رسالة عقود العقائد في الكلام
للشيخ

٤٢

٤٢١

T. C.
ISTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım: Fatih
Yer: ....
Eski Kayıt No. 3133

کتاب منظوم موسوم بعقود العقاید فی علم الکلام

کتاب عقود العقاید من تصنیف الشیخ الامام الاجل الامجد الاشرف الاکمل مفتی
للشرق والصین لسان الدنیا والدین فذوق الورسنی مفخر الحافظی رکن الدین امام زاده
طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه

کو دلت آگاه معنی آمدست | کار دینت ترک دنیا آمدست
گر ز بی مغزی تو دنیا دوستی | چون پیازی پای تا سر پوستی
دنیای دون چون نهنگی سر کشید | نیک و بد را تا بگردون در کشید
مرد داری ترک کن یکبارگی | تا بوون آید ازین بیچارگی

قال الامام الاعظم رحمه الله

الا توبوا الى رب الانام | وکونوا بالصلاح على الدوام
الا لا تطلبوا الا حلالا | الا لا تسلکوا سبل الحرام
ولا تعشوا بما نالت یداکم | ولا تاسوا على فوت المرام
اله الخلق یدعوکم جمیعا | من الدنیا الى دار السلام

قال الحسین بن منصور الحلاج رحمه الله

أأنا أم انت هذا الهین | حاشای حاشای من اثبات اثنین
هویة لک فی لائیتی ابدا | کل على الکل تلبیس بوجهین
فاین ذاتک عنی حیث کنت ارى | فقد تبین ذاتی حیث لا این
ونور وجهک معقود بناظرة | فی ناظر القلب ام فی ناظر العین
بینی وبینک انی ینازعنی | فارفع بلطفک انی من البین

قال الجنید رحمه الله
اذا اراد الله بالمرء خیرا اوقعه
فی الصوفیة ومنعه صحبة القراء

[illegible] بی سخن
[illegible]
[illegible] سخن

قال الامام الشافعی رحمه الله

علی ثیاب لو یباع جمیعها | بفلس لکان الفلس منهن اکثرا
وفیهن نفس لو یقاس ببعضها | جمیع الورى کانت اجل واکبرا
فما ضر نصل السیف اخلاق غمده | اذا کان ماضیا حیث انفذته برا
فان تکن الایام اودت ببزتی | فکم من حسام فی غلاف تکسرا

قال صاحب الکشاف رحمه الله
لیس الیتیم [illegible] ذهب
ولا [illegible] یجری [illegible]
[illegible] مزینة
ومکرمات یلیها العلم والادب

[illegible] سلطان [illegible] فی علامان [illegible]

K. 3232

بسم الله الرحمن الرحيم ربّ يسّر وتمّم بالخير

الحمد لله القديم الأحد الدّائم الفرد العظيم الصّمد

مقدّر الأقدار والأقسام مدبّر الأمور والأحكام

تجلّ عن درك النّهى في ذاته ولم يضاه الخلق في صفاته

وكلّ شيء في بديع فطرته يخبر كلّ ناظر بفكرته

بأنّه مخترع الأشياء فاطبة وراتق الأحياء

أحمده حمد التّقي العابد بأشرف الأذكار والمحامد

على الّذي يسّر من دين الهدى وطيّب العيش وجنّب الرّدى

ثمّ أصلّي لقضاء الوطر على رسول الله خير البشر

من وجهه الصّباح والمصباح ونطقه النّجاة والنّجاح

وصدره مستودع الأسرار وقلبه مجتمع الأنوار

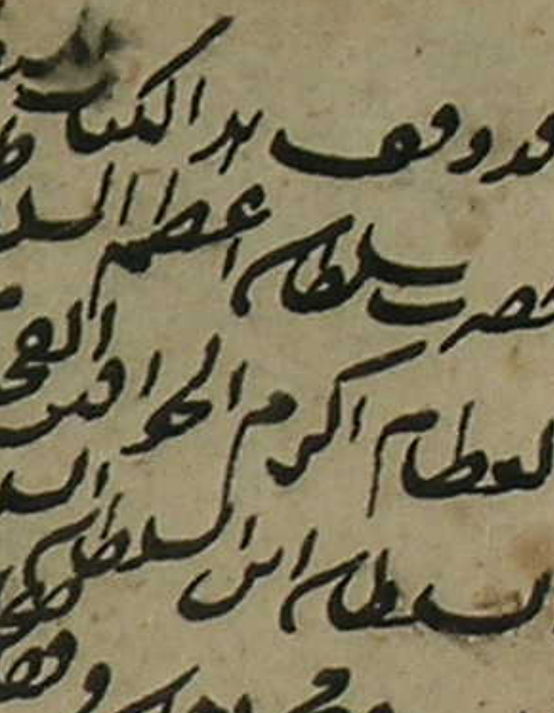

ثُمَّ عَلَى اَصْحَابِهِ وَالْاٰلِ ۔ اَهْلِ التُّقَى وَالْبِرِّ وَالْاِفْضَالِ

ثُمَّ اعْلَمُوا يَا اِخْوَتِي فِي الدِّيْنِ ۔ اَنَّ اَحَقَّ الْعِلْمِ بِالتَّلْقِيْنِ

عِلْمُ اُصُوْلِ الدِّيْنِ بِالتَّفْصِيْلِ ۔ فَفِيْهِ مَنْجَاةٌ عَنِ التَّضْلِيْلِ

وَهُوَ اَسَاسُ كُلِّ عِلْمٍ وَعَمَلْ ۔ وَعُدَّةُ الْمُؤْمِنِ فِي ذُلِّ الْاَمَلْ

وَهُوَ حَيٰوةُ الرُّوْحِ وَالْبَصِيْرَهْ ۔ وَمَا حَوَتْ اَلْجِرْمَةُ الْكَبِيْرَهْ

وَقَدْ نَظَمْتُ لِلْكِرَامِ السَّادَهْ ۔ مِنْ دُرَّةٍ وَتِبْرَهْ قِلَادَهْ

فِي سِلْكِهَا حِلْيَةُ كُلِّ عَاطِلْ ۔ وَكَنْزُ كُلِّ عَالِمٍ وَعَاقِلْ

تَغْبِطُهَا ثَوَاقِبُ النُّجُوْمِ ۔ بِمَا حَوَتْ مِنْ فِقَرِ الْعُلُوْمِ

فِي اِثْبَاتِ الْحَقَائِقِ الْمَرْئِيَّةِ رَدًّا عَلَى السُّوْفَسْطَائِيَّةِ

بَابُ الْفُصُوْلِ فِي اُصُوْلِ الدِّيْنِ ۔ وَالْعِلْمِ بِالْخَالِقِ بِالْيَقِيْنِ

قَالَ اُولُوا الْاَبْصَارِ وَالْبَصَائِرِ ۔ مِنْ عُلَمَاءِ الدِّيْنِ وَالْاَكَابِرِ

حَقَائِقُ ٱلصِّفَاتِ وَٱلْأَعْيَانْ ثَابِتَةٌ بِٱلْعَقْلِ وَٱلْعِيَانْ

فَمَنْ نَفَاهَا فَهُوَ نَافٍ فِي ذَاتِهْ وَمُنْكِرٌ بِجَهْلِهِ صِفَاتِهْ

فَإِنَّهُ بِٱلضَّرْبِ وَٱلْإِيلَامْ يُقِرُّ بِٱلْأَعْرَاضِ وَٱلْأَجْسَامْ

فَمَالَهُ سِوَاهُ مِنْ عِلَاجْ وَلَا يُفِيدُ كَثْرَةُ ٱلْحِجَاجْ

فِي بَيَانِ أَنَّ ٱلْخَلْقَ لَمْ يُخْلَقُوا لِلَّعِبِ وَٱلْفَنَاءِ بَلْ لِلتَّكْلِيفِ وَٱلِٱبْتِلَاءِ

فَلْيَعْرِفْ كُلُّ ٱمْرِءٍ ذِي أَدَبِ أَنَّ ٱلْوَرَى لَمْ يُخْلَقُوا لِلَّعِبِ

بَلْ أُمِرُوا بِٱلْعِلْمِ وَٱلشَّهَادَهْ بِٱلْفَاطِرِ ٱلْقَدِيمِ وَٱلْعِبَادَهْ

فِي ذِكْرِ أَسْبَابِ ٱلْعِلْمِ

وَيُسْتَفَادُ ٱلْعِلْمُ مِنْ أَسْبَابِ ثَلَاثَةٍ عِنْدَ أُولِي ٱلْأَلْبَابِ

بِٱلْخَبَرِ ٱلصَّادِقِ وَٱلْعِيَانْ وَٱلنَّظَرِ ٱلصَّحِيحِ فِي ٱلْبُرْهَانْ

فِي وُجُوبِ ٱلْمَعْرِفَةِ وَٱلْإِيمَانِ عَلَى أَهْلِ ٱلْعَقْلِ وَٱلْبَيَانِ

فَأَوَّلُ ٱلْفَرْضِ عَلَى ٱلْعِبَادِ مَعْرِفَةُ ٱللهِ ٱلْقَدِيمِ ٱلْهَادِي
وَأَنَّهُ خَالِقُ مَا سِوَاهُ مَا لِلْأَنَامِ غَيْرُهُ إِلٰهُ
وَبَعْدَهُ ٱلتَّصْدِيقُ وَٱلْإِيمَانُ بِأَنَّهُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلدَّيَّانُ
وَٱلْأَوَّلُ ٱلْفَرْدُ بِلَا بِدَايَهْ وَٱلْآخِرُ ٱلْوِتْرُ بِلَا نِهَايَهْ
وَمَا سِوَى ٱللهِ جَدِيدٌ حَادِثُ بِخَلْقِهِ وَهُوَ ٱلْقَدِيمُ ٱلْوَارِثُ
أَبْدَعَ مَا شَاءَ دَلِيلًا يَشْهَدُ بِأَنَّهُ ٱلرَّبُّ ٱلْعَظِيمُ ٱلْأَحَدُ
وَصَاحَ فِي ٱلْآذَانِ وَٱلْأَذْهَانِ بِأَنَّهُ ٱلْخَالِقُ ذُو ٱلسُّلْطَانِ
وَأَنَّهُ ٱلْمُبْدِئُ وَٱلْمُعِيدُ وَأَنَّهُ ٱلْحَافِظُ وَٱلشَّهِيدُ
ذُو ٱلْعِزِّ لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَارُ ذُو ٱلْمَجْدِ لَا تَلْحَقُهُ ٱلْأَفْكَارُ
لَيْسَ لَهُ مِنْ خَلْقِهِ مِثَالُ وَلَا لَهُ فِي فِكْرِهِمْ خَيَالُ
وَلَا يَنَالُ ذَاتَهُ إِحْسَاسُ وَلَا يُؤَدِّي وَصْفَهُ قِيَاسُ

مُنَزَّهٌ عَنْ وَصْمَةِ الْأَضْدَادِ مُقَدَّسٌ عَنْ سِمَةِ الْأَنْدَادِ

وَأَنَّهُ الظَّاهِرُ بِالْأَعْلَامِ وَالْبَاطِنُ الْعَالِي عَنِ الْأَوْهَامِ

فِي اثْبَاتِ صِفَاتِهِ الْأَزَلِيَّةِ رَدًّا عَلَى نُفَاتِهَا مِنَ الْقَدَرِيَّةِ

وَالْوَاحِدُ الْمَوْصُوفُ بِالصِّفَاتِ وَالْمَاجِدُ الْمَعْرُوفُ بِالْآيَاتِ

فَهُوَ الْقَدِيمُ فِي صِفَاتِ ذَاتِهِ لَا رَيْبَ لِلْأَلْبَابِ فِي صِفَاتِهِ

وَهُوَ بِكُلِّ حَادِثٍ عَلِيمُ وَعِلْمُهُ بِحَالِهِ قَدِيمُ

وَهُوَ عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ قَادِرُ وَشَاهِدُ الْقُدْرَةِ بَادٍ ظَاهِرُ

وَهُوَ سَمِيعُ جُمْلَةِ الْأَقْوَالِ وَمُبْصِرُ الْأَشْيَاءِ فِي الْأَحْوَالِ

وَآيَةُ السَّمَاعِ وَالْبَصَارَهْ جَلِيَّةٌ صَادِقَةُ الْإِمَارَهْ

وَمِنْ قَضَاءِ حَاجَةِ السُّؤَالِ وَرِقَّةُ الْأَضْدَادِ وَالْأَشْكَالِ

وَإِنَّهُ الْحَيُّ الَّذِي يَقُوتُ بِفَضْلِهِ الْخَلْقَ وَلَا يَمُوتُ

وَلَيْسَ لِلْعُقُولِ فِي حَيَاتِهِ ... رَيْبٌ عَلَى عِيَانِ مَصْنُوعَاتِهِ

وَهُوَ مُرِيدُ كُلِّ شَيْءٍ طَارِي ... مِنْ سَيِّئٍ يُكْرَهُ أَوْ مُخْتَارِ

وَإِنَّهُ مُكَلِّمُ ٱلْعَبِيدِ ... بِمَا ٱرْتَضَى وَٱلْوَعْدِ وَٱلْوَعِيدِ

وَلَمْ يَزَلْ كَلَامُهُ قَدِيمًا ... وَهُوَ بِهِ مُكَلِّمٌ تَكْلِيمًا

(وأعلى العدى الرسم)

فِي بَيَانِ أَنَّ ٱلْقُرْآنَ كَلَامُهُ ٱلْقَدِيمُ وَذِكْرُهُ ٱلْكَرِيمُ

وَقَالَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي ٱلْقُرْآنِ ... بِأَنَّهُ ٱلْوَحْيُ ٱلْعَظِيمُ ٱلشَّانِ

وَهُوَ كَلَامُ ٱلرَّبِّ مَعْبُودِ ٱلْوَرَى ... لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ وَلَا بِمُفْتَرَى

دَلَّ عَلَيْهِ فِطَنُ ٱلْأَلْبَابِ ... بِٱلصَّوْتِ وَٱلْحَرْفِ وَبِٱلْكِتَابِ

فَمَا تَجَلَّى لِلنُّهَى بِٱلْأَحْرُفِ ... هُوَ ٱلْكَلَامُ لَا رُقُومُ ٱلْمُصْحَفِ

وَمَنْ يَقُولُ إِنَّهُ مَخْلُوقُ ... فَهُوَ عَلَى حَالَاتِهِ زِنْدِيقُ

فِي بَيَانِ أَنَّ فِعْلَهُ ٱلْقَدِيمَ مِنْ صِفَاتِ ذَاتِهِ كَسَائِرِ ٱلصِّفَاتِ

رَدًّا عَلَى ٱلْأَشْعَرِيَّةِ

وَإِنَّهُ ٱلْفَاعِلُ وَٱلْمَوْصُوفُ ... بِفِعْلِهِ ٱلْقَدِيمِ وَٱلْمَعْرُوفُ

وَفِعْلُهُ ٱلْإِبْدَاءُ وَٱلْإِفْنَاءُ ... بِعِلْمِهِ وَٱلْمَنْعُ وَٱلْإِعْطَاءُ

وَفِعْلُهُ ٱلْقَدِيمُ نَعْتُ ذَاتِهِ ... أَبْدَى بِهِ ٱلْعَالَمَ فِي أَوْقَاتِهِ

وَكُلُّ مَا يَبْدُو مِنَ ٱلْآثَارِ ... فَهُوَ بِفِعْلِ ٱلْخَالِقِ ٱلْجَبَّارِ

فِي بَيَانِ أَنَّ حُدُوثَ ٱلْعَالَمِ بِصُنْعِهِ لَا بِقَوْلِهِ رَدًّا عَلَى ٱلْأَشْعَرِيَّةِ

وَلَيْسَ يَبْدُو بِكَلَامِ ٱلصَّانِعِ ... وَلَا بِتَوْلِيدِ قُوَى ٱلطَّبَائِعِ

فَجُمْلَةُ ٱلْأَرْكَانِ وَٱلْعَنَاصِرِ ... وَأَنْفُسُ ٱلْأَرْوَاحِ وَٱلْجَوَاهِرِ

مُسَخَّرَاتٌ لِلْعَلِيمِ ٱلْقَادِرِ ... مُدَبَّرَاتٌ لِلْحَكِيمِ ٱلْفَاطِرِ

وَكُلُّهَا آثَارُ فِعْلٍ وَاحِدِ ... جَلَّ عَنِ ٱلتَّعَدُّدِ نَعْتُ ٱلْمَاجِدِ

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَى ٱلتَّكْوِينِ ... وَٱلْحُكْمِ وَٱلتَّدْبِيرِ مِنْ مُعِينِ

فِي تَنْزِيهِ ٱلصِّفَاتِ عَنِ ٱلتَّشْبِيهِ رَدًّا عَلَى ٱلْمُشَبِّهَةِ

وَقَالَ اَهْلُ الْحَقِّ فِي الصِّفَاتِ لَيْسَتْ هِيَ الذَّاتَ وَغَيْرَ الذَّاتِ

وَلَيْسَ كُلُّ صِفَةٍ غَيْرَ صِفَهْ وَلَا سِوَاهَا عِنْدَ اَهْلِ الْمَعْرِفَهْ

وَاَنَّهُ عَلَى صِفَاتِهِ الْعُلَى هُوَ الْقَدِيمُ الْفَرْدُ فِي رَاْيِ النُّهَى

وَلَيْسَ فِي صِفَاتِهِ تَخَالُفُ وَلَا تَنَافٍ وَلَا تَرَادُفُ

وَمَا لَهَا حَدٌّ وَلَا تَنَاهِي قَدْ جَلَّ عَنْ ذَاكَ جَلَالُ اللّٰهِ

يَعْلَمُ مَا كَانَ بِعِلْمٍ وَاحِدٍ وَعِلْمُهُ بِالْخَلْقِ غَيْرُ زَائِدٍ

وَهُوَ عَلَى جَمِيعِ مَا يُقَدِّرُ بِقُدْرَةٍ وَاحِدَةٍ مُقْتَدِرُ

كَذٰلِكَ الْكَلَامُ وَالْمَشِيَّهْ اِلَى صِفَاتٍ عُرِفَتْ رَضِيَّهْ

كُلٌّ بِلَا نَقْصٍ وَلَا تَجَدُّدِ كَالْعَرَضِ الْفَانِي وَلَا تَعَدُّدِ

وَلَيْسَ فِي نُعُوتِهِ تَدَاخُلُ عِنْدَاُولِي الْعَقْلِ وَلَا تَفَاضُلُ

وَلَا يُقَالُ فِعْلُهُ فِي حُكْمِهِ وَمُلْكِهِ لٰكِنَّهُ بِعِلْمِهِ

وَلَا يُقَالُ إِنَّهُ يُرِيدُ مِنْ نَفْسِهِ فِعْلًا وَيَسْتَفِيدُ
وَلَا يَقُولُ إِنَّ هٰذِهِ الصِّفَةْ أَشْرَفُ مِنْ أُخْرَى سِوَى أَهْلِ السَّلَفَةْ
لٰكِنَّمَا آثَارُهَا مُفْتَرِقَةْ يَعْرِفُهَا أُولُوا النُّهَى الْمُتَّفِقَةْ
فَقَوْلُهُمْ قَدْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ بِخَلْقِهِ أَوْ أَدْرَكَتْ رَأْفَتُهُ
فَذَاكَ لِلْآثَارِ وَالْأَنْوَارِ تَظْهَرُ فِي عِبَادِهِ الْأَخْيَارِ
سُبْحَانَهُ عَمَّا افْتَرَاهُ الْفَجَرَةْ فِي نَعْتِهِ عَنِ الْعُقُولِ الْكَدِرَةْ

وَفِي تَنْزِيهِهِ الْحَقِّ تَعَالَى عَنِ الْأَوَّلِ وَالْآلِ وَأَصْحَابِهِ رَدًّا عَلَى أَهْلِ الْبِدَعِ

كَيْفَ يُذَامُ وَاجِبُ الْوُجُودِ بِنِسْبَةِ الْوَالِدِ وَالْمَوْلُودِ
وَمَا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ نَسِيبُ وَلَا لَهُمْ فِيمَا لَهُ نَصِيبُ
قَدْ جَلَّ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ عَنْ حَادِثِ النُّعُوتِ وَالْأَسَامِي
مَا زَادَ بِالْخَلْقِ لَهُ كَمَالُ وَلَا بِهِ لَوْ عَدِمُوا اخْتِلَالُ

وَمَالَهُ مِنْ بَرِّهِمْ جِمَالُ ... وَلَا لَهُ مِنْ فَسْقِهِمْ مَلَالُ

وَمَالَهُ بِالْعَالَمِ اتِّصَالُ ... وَلَا لَهُ بُعْدٌ وَلَا انْفِصَالُ

وَمَا لَهُمْ فِي مُلْكِهِ تَأْثِيرُ ... وَكُلُّهُمْ لِحُكْمِهِ أَسِيرُ

وَلَا يَعُزُّ مِنْ أُمُورِ الْخَلْقِ ... عَلَيْهِ شَيْءٌ مَعَ بَسْطِ الرِّزْقِ

فِي تَنْزِيهِ الْحَقِّ عَنِ الصِّفَاتِ الذَّمِيمَةِ الدَّنِيَّةِ تَحْقِيقًا وَتَقْدِيرًا رَدًّا عَلَى الْقَدَرِيَّةِ

فَكُلُّ مَا لَا يُوصَفُ الْقَدِيمُ ... بِهِ وَمَنْ يَفْعَلُهُ ذَمِيمُ

كَالظُّلْمِ وَالْبُخْلِ وَقَوْلِ الزُّورِ ... وَغَيْرِهَا مِنْ مُنْكَرٍ مَحْظُورِ

فَوَصْفُهُ بِأَنَّهُ قَدِيرُ ... عَلَيْهِ وَصْفٌ مُنْكَرٌ كَبِيرُ

فَلَا يُقَالُ إِنَّهُ مُقْتَدِرُ ... عَلَى الْمُحَالِ الْكَذِبِ لَكِنْ يَقْصُرُ

فَإِنَّهُ تَصَوُّرُ الْمُحَالِ ... فِيهِ تَعَالَى عَنْهُ ذُو الْجَلَالِ

لَكِنَّ خَلْقَ الصِّفَةِ الْقَبِيحَهْ ... لِكُلِّ عَاصٍ حِكْمَةٌ صَحِيحَهْ

لِاَنَّ ذَاكَ عَدْلُهُ ٱلْمُبِينُ وَذَاكَ ٱلذَّنْبُ بِهِ قَمِينُ

وَفِيهِ اِظْهَارُ ٱلْغِنَى وَٱلْقَهْرِ لِيَعْرِفُوهُ بِعُلُوِّ ٱلْاَمْرِ

فِي جَوَازِ رُؤْيَةِ ٱللهِ تَعَالَى بِالْاَبْصَارِ وَاِثْبَاتِ وُقُوعِهَا فِي دَارِ

وَرُؤْيَةُ ٱلْخَالِقِ بِالْاَبْصَارِ جَائِزَةٌ فِي نَظَرِ ٱلْاَخْيَارِ

مَوْعُودَةٌ فِي جَنَّةِ ٱلْقَرَارِ عِنْدَ ٱرْتِفَاعِ ٱلْحُجُبِ وَٱلْاَسْتَارِ

بَرَاهُ مَنْ اَمَنَ بِٱلْاَقْدَارِ جَهْرًا بِلَا دَرْكٍ وَلَا تَوَارِي

فَلَا يَطِيبُ ٱلْعَيْشُ لِلْاَبْرَارِ اِلَّا بِلُقْيَا ٱلْمَلِكِ ٱلْجَبَّارِ

العفار

فِي اِثْبَاتِ اَسْمَائِهِ ٱلْحُسْنَى ٱلدَّالَّةِ عَلَى صِفَاتِهِ ٱلْعُلَى

وَاِنَّ لِلّٰهِ مِنَ ٱلْاَسَامِي كُلُّ سُمٍّ يَشْفِي ٱلصُّدُورَ سَامِي

وَاِنَّهُ عَلَّمَ اَنْبِيَاءَهُ مِنْهَا كَثِيرًا ثُمَّ اَوْلِيَاءَهُ

اَظْهَرَ مَا بِهِ يُهْدَى اِلَى ٱلرَّشَادِ بِفَضْلِهِ لَا ٱلْكُلَّ لِلْعِبَادِ

ر الاسامی

ای لم یظهر کل اسم

وما لعبدٍ قد هداه الله تسمية الرب بما يهواه

ولا له تبديل ما اصطفاه له ولي من به دعاه

ولا يسمى ذو الجلال باسم فيه من العيوب ادنى قسم

كجوهر او عرض او جسم فالكل للنقص بحكم الرسم

وجائز ان يطلق اسم الذات والشيء والنفس على البتات

من غير تشبيه ولا اثبات لذاته شكلا من الهيئات

ولا يسمى الرب مستطيعا ولا الا من خلقه مطيعا

لانه يشعر بانقياد وانه يختص بالعباد

في بيان ان الاسم والمسمى واحد رداً على الاشعرية

والاسم عند فرقة عدول هو المسمى وهو في التنزيل

اذا انزل الله على الرسول امرا بتسبيح اسمه الجليل

عَدَدٌ مَا يَأْتِي بِمَعْنَى التَّسْمِيَهْ ... وَهُوَ صَحِيحٌ لَيْسَ فِيهِ تَوْرِيَهْ

دَلَّ عَلَى ذَاكَ جَوَازُ التَّثْنِيَهْ ... وَصِيغَةُ الْجَمْعِ وَلَفْظُ التَّثْنِيَهْ

شكلاً حروفاً

فِي بَيَانِ أَنَّ مَا يَحْدُثُ فَهُوَ مِنْ قَضَاءِ اللهِ وَتَقْدِيرِهِ وَعِلْمِهِ

وَكُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرْ ... مِنْ خَالِقِ الرُّوحِ وَفَاطِرِ الصُّوَرْ

مِنْ حَادِثِ الْأَفْعَالِ مِنْ كَسْبِ الْبَشَرْ ... مِنَ الْكَلَامِ وَالسَّمَاعِ وَالنَّظَرْ

فاء وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرّ ... مِنْ مُحْسِنٍ بَرٍّ وَمِنْ عَاصٍ فَجَرْ

وَكُلُّ مَكْتُوبٍ لَهُ الشَّقَاءُ ... يُدْرِكُهُ مَا أَوْجَبَ الْقَضَاءُ

وَكُلُّ مَقْسُومٍ لَهُ الْعَطَاءُ ... فَلَيْسَ يَشْقَى جَدُّهُ الْجَفَاءُ

بحث

فاء وَمَا لِمَا قَدَّرَهُ الْمُقَدِّرُ ... بِعِلْمِهِ نَسْخٌ وَلَا تَغَيُّرُ

وَمَا بَدَا بِالْمَحْوِ وَالْإِثْبَاتِ ... فَفِي صِفَاتِ الْخَلْقِ وَالْآيَاتِ

يَمْحُو خِصَالَ الْخَيْرِ عَنْ عَبْدٍ شَقِي ... وَيَصْطَفِي بِفَضْلِهِ مَنْ يَتَّقِي

فى بيانِ انّ اللهَ تعالى خالقُ الافعالِ الرضيّةِ والرّدّيةِ ردًّا على القدريّة

وكلُّ ما كانَ ومايكونُ والحادثُ المجهولُ والمظنونُ
من عَرَضٍ اوجوهرٍ اوعَيْنِ بَيْنَ عِبادِ اللهِ والكونَيْنِ
فانّهُ فى حُكمِهِ ومُلكِهِ وقد تولّى خلقَهُ بعلمِهِ
ومن ابَا فهوَ اسيرُ جهلِهِ مُبَعَّدٌ عنِ الهُدى واهلِهِ

فصلٌ فى بيانِ ارادةِ المعاصى والقبايحِ ردًّا على القدريّة

وكلُّ موجودٍ بدا وُجودُهُ فاللهُ قبلَ كونِهِ مُريدُهُ
والخيرَ يرضاهُ ويستجيدُهُ والشرَّ لا يرضاهُ او يُريدُهُ
فلا انتقاصَ للذى يزيدُ ولا اثباتَ للذى يَزيدُهُ
وهوَ لما ابدَاهُ مُعيدُهُ وللذى افناهُ مُفيدُهُ

فصلٌ فى اثباتِ الخلقِ والكسبِ ردًّا على القدريّة والجبريّة

وكل ما يفعله الموحد فهو بخلق الله حقا يوجد
وهو بكسب العبد حكما ثبتا لانه مؤيد مخير
ونفي فعل العبد فيما يكسب تعطيل امر الله فيما يوجب
ونفي خلق الله فعل عبد يوجب للعبد الغنى بجهده
والفقر من لوازم المرحوم كما الغنا يختص بالقيوم
والخلق والكسب على اهل البصر لو نظروا اوضح من ضوء القمر
فالخلق معلوم باصدق الخبر والكسب محسوس باضعف النظر

فصل في بيان حكمة الله تعالى في خلق البرية وامتحانهم بالبلية

وما ابتلا الملك العظيم عبيده بدينه القويم
الا لكشف علمه القديم باهل روض الخلد والنعيم

فصل في اثبات التي هي شرط الخطاب وبيان الاستطاعة المقرونة بالفعل

التقدم

وقدرة العبد التى توهّل بها لأمر الله ثم يفعل
سلامة النفس التى تحصّل ما كلّفته بعد عقل بعقل
امّا التى بها نقام الطّاعة وكسب ذنب فاسمها استطاعة
تبدو مع الفعل نوا ايقاعه عبد بخلق الله تلك السّاعه

فصل فى بيان ان القدرة الواحدة تصلح للضدين كالالة الواحدة الصّالحة للفعلين المختلفين

وكلّ شئ قوى من الانسان يصلح للطّاعة والعصيان
وكلّ ما يصلح للاحسان من آلة يصلح للطغيان

فصل فى ابطال القول بوجوب الأصلح على الله تعالى ردّا على القدريّة

وما على الدّيان ذى الجلال حفظ صلاح خلقه فى حال
لكنّه يخفض بالاضلال من شاء او يرفع بالاقضال
فليس فى ما شاء من مقال للبرّ والفاجر او سؤال

فصل فى ابطال القول بوجوب الامر على الله تعالى وفيه تقرير الاصل الأوّل

وما على الوهاب شئ واجب يسأله المستوجب الطالب
لكن ايادي جوده مواهب والناس محظوظ بها وخائب
وماله في منع شئ عائب وشكره فيما اتاح لازب

فصل في تقرير هذا الأصل

وان للمعبود ذي الجلال تفضيل من شاء على الأشكال
يزيد في جماله والمال وعلمه وعقله والحال
فمن رأى تسوية العباد حقا على المهيمن الجواد
فقد رأى لكل باغ عادي ولاية على الملیك الهادي
وقد نفى بالجهل والعناد تفاوت العقول والاجساد

فصل في ايلام البري عن الذنوب بالأوجاع والكروب

وجائز من الكريم المنعم ايلامه العبد الذي لم يجرم

بكل امرٍ منعبٍ ومولمِ ففيهِ اجرٌ للتقيّ المسلم
وليس من حكمتهِ والكرمِ تعذيبُ من لم يتسمِ بما ثمِ
ففيهِ اذلالٌ لعبدٍ مكرمِ مستسلمٍ لربهِ معظمِ

فصل في بيان ان الحلال والحرام رزق الملك العلام

والطيبُ الحلالُ والحرامُ من كلِ ما يقتاتهُ الانامُ
رزقٌ اتاحَ الملكُ العلامُ فضلاً وعدلاً انهُ القسّامُ

فصل في ان المقتول ميت باجلهِ ردًّا على المعتزلة واهل الطبايع

وكلُ مقتولٍ بفعلِ البشرِ فموتهُ بالاجلِ المقدّرِ
فحكمهُ من حكمِ الملكِ الاكبرِ يصيبُ من شاءَ بلا تأخرِ

فصل في جواز العتاب على الخطأ والنسيان

وجائزٌ من مالكِ الانامِ تعذيبهُ العبدَ على العصيانِ

عن خطاءٍ اصاب او نسيان لانه من اثر النوان

وقد يمحا ذلك بالغفران تكرما لحرمة الايمان

فصل في ابطال القول بالحرية عن رق العبودية ردا على الزنادقة والاباحية

وما لنفس العبد من اطلاق عن طاعة المهيمن الخلاق

ما دام من دنياه في وثاق واحتاج في العمر الى ذواق

ومن يقل اني طليق معتق عن رق مولاي فذاك احمق

وباب فضل الله عنه مغلق سوف يرى اذا استبان الغلق

فصل في نفي تكليف ما لا يطاق ردا على الاشعرية

والله قد كلف اهل العقل ما بلغت طاقتهم للفعل

ولم يكلف في كتاب المجد بفضله ما فوق طوق العبد

وكيف امر المنعم المفضال بالعمل الممتنع المحال

وقد أضاء منهج الإحسان لكل مطواع وكل جان

فصل في إثبات النبوة والرسالة ردا على من يرى العقل كافيا في الهدى والضلالة

وبعد إيمان الورى بالخالق يلزم تصديق النبي الصادق

ومن يكذب بالنبي المرشد فقد لغا إيمانه بالصمد

فإن بعث الرسل الاخيار والانبيا حكمة الجبار

ليخرج الخلق الى الأنوار من ظلمات الكفر والاوزار

فصل في بيان مراتب الأنبيا والرسل

وانهم على علو الرتب مفترقون في صنوف القرب

فمنهم المرسل بالأحكام يدعو اليها فرق الأنام

ومنهم النبي ذو الأعلا ينصر دين الرسل الكرام

فصل في صفات الأنبيا

والكلُّ منصورٌ على الدّهماءْ بالحجّة الواضحة البيضاءْ
قد بيّنوا للخلق خيرَ الطرق والزموا الحجّة كلَّ الفرق

فصل في اختصاصهم بصفاء الفطرة وطهارة الخلقة

وخِلقةُ النبيّ ذي الفضايل مَصُونةٌ عن جملة الرّذايل
كاللّهو واللّغو وقصد اللّعب والبُخل والجُبن ولُوم النسب
وشَرَهِ النفس لجمع النشب وفاحش القول وسُوء الكذب
والمنطق الرّذل وشَيْن البَكَم والنظر السوء وعَيْب الصّمم
وقد رَوَوا ان النبيّ المحترم لم يتّقِ ثوبَ عمرٍو ولا احتلم
وما زنت حليلة النبيّ قطّ ولا ألمّ بالبغيّ

فصل في اثبات عصمة الأنبيا

وعصمةُ النبيّ في الأحوال من كلّ محظورٍ بلا زوال

مُنذ بدا في هيئة الهلال حتّى غدا كالبدر في الكمال

لانه محجّة الاسلام وحجّة الله على الأنام

مُكرّم باوفر السّهام من قرب الدّين على الدّوام

فصل في جواز الاجتهاد للنبي في الاحكام الدنيّة ردًّا على القدرية

وللنبيّ المرسل اجتهاده في كلّ حكم لم يبن رشاده

بليّة تبلى بها فؤاده ليستبين في الهدى سداده

فصل في اثبات زلته بعد الاجتهاد ردًّا على من انكرها من اهل العناد

وربّما يزلّ لا من قصد بعد اجتهاد وتحرّي الرّشد

وذاك عن سهو وعن نسيان لا طاعة للنفس والشّيطان

وذاك سهو واقع في الفرع وفي سوى حال بلاغ الشرع

وما لهذا السّهو من دوام حتّى يردّ عنه بالاعلام

وفي دوام شهوه إضلالا لقومه وأنه محال
وبعده يأخذ في التنصل والتوبة النصوح في ذل
ولا يزال باكيا لما صنع أسيف حزين وابتهال وجزع
وكل ذاك زايد في حاله في خشية الله وفي إجلاله
وخوف قلب لخفي المائث ورحمة لكل جاف مسلم

فصل في بيان انه لا يكون بالنبوة والرسالة اللتام والأزدال رد اعلى ما يراه البعض للنساء

وهذه النبوة الشريفة مختصة بالفطرة اللطيفة
وليس يعطيها سوى الأنسان رب الورى بالفضل والاحسان
وليس يرضاها لعبد نذل من بدوي أو ليئم الأصل
ولا لانثى هي اهل البعل ولا الدعي الجلف اهل الجهل

فصل في بيان ان النبوة لا تنال بالكسب والجهاد ولا تورث من الآباء والأجداد

وليس ذا النور سوى موهوب ليس بموروث ولا مكسوب
وليس بالفاني ولا المسلوب كرامة من عالم العيوب

فصل في بيان بقاء النبوة بعد الوفاة

وانه بموته لا يعزل وهي نبي بعده ومرسل
لأن ما أعطى الكريم المفضل نبيه مجدله موصل

فصل في اثبات معجزات الأنبيا وبطلان ما يعارضها من التمويهات والتخييلات

وآية النبي ما بين الورى معجزة موضحة لما ادعى
خالصة عن شوب زور يفتري يقبلها قلب الذي يبغي الهدى
عجيبة على خلاف العاده ندبرها البصاير النقاده
ولا يرى للمتنبي المفتري معجزة تخدع قلب البشر
لأنها تصد اهل البصر عن الهدى بباطل مزور

امّا الّذى يبدؤ إغاوى مظهر دعوى الرّبوبيّة والتجبّر
وأنه مقترن بمهدر لزعمه من حاله المستنكر
من حادث الحاجة والتغير والحزن والسّقم وسوء النظر
فلا يضلّ بالمسيح الاعور ومكر سوى الشقى المدبر

فصل فى ابطال القول فى تفضيل بعض الانبياء على التعيين اذ لم يرد فيه نص موجب والبيقين

ولم يرد من اثر معيّن بعض النبيّين بفضل بيّن
الّا الرّسول فهو على اعلى الرتب ولا يساويه النبىّ المنتجب

فصل فى تفضيل اولى العزم بالحكم اذ ورد فيه نصّ يوجب يقين العين

أمّا اولوا العزم فخير الرّسل وما هم عليه خير السّبل
قد البسوا أبهى الحلى والحلل من حالة او صفة او عمل

فصل فى بيان تفضيل خاتم النبيين لما ورد فيه من الآيات الموجبة لليقين

وسيد السادات خير البشر ختم النبيين وصدر الزمر
ذو غرة تخجل وجه القمر ومنطق يسقط قدر الدرر
أول من البس ثوب القرن قبل انطباع شكله في الترب
وآخر الأحياز بالأرسال الى صنوف العرب والموالي
مقاله للمتقي منهاج وحاله للمرتقي معراج
وشر أولاد الصفي آدم وخير آيات الهدى في العالم
أرسله الله الى الصنفين منورا بنوره السبقين
وزانه بكل فضل يقبل نفس الورى وهو الأعز الأكمل
ففاق من كان ومن يكون ممن حواه المنزل المسكون
بقوله وفعله والحال ودينه وصحبه والآل
دل على ذاك دوام الدين من بعده في غيها والصين

ولَيْسَ يَزْكُوا الْغَصْنُ فِي أَوْرَاقِهِ إِلَّا بِإِمْدَادِ قُوَى أَعْرَاقِهِ

فصل في إثبات المعراج وما ورد فيه رداً على منكريه

ومِنْ شُهُودِ فَضْلِهِ الْمَذْكُورِ مِعْرَاجُهُ الْمَاثُورُ فِي الْمَشْهُورِ

طِيفَ بِهِ عَلَى الْبُرَاقِ شَاهِدَا فِي كُلِّ أَقْطَارِ الثَّرَى مُشَاهِدَا

يَجْرِي كَمَا يَرْضَى بِهِ الْبُرَاقُ وَيَثْرَوِي لِعَيْنِهِ الْآفَاقُ

ثُمَّ ارْتَقَى إِلَى السَّمَوَاتِ الْعُلَى يُبْصِرُ مِنْهَا مَا يَرَى وَمَا تَلَا

وَأُبْرِزَتْ لِعَيْنِهِ الْجِنَانُ بِكُلِّ مَا فِيهِنَّ وَالْنِيرَانُ

ثُمَّ أَرَاهُ اللهُ مِنْ آيَاتِهِ مَا لَمْ يَجِدْ سِوَاهُ فِي حَيَوَاتِهِ

ثُمَّ اصْطَفَاهُ بِالْمَحَلِّ الْأَقْرَبِ وَالرُّتَبِ الْعُلْيَا وَرَفْعِ الْحُجُبِ

فَنَالَ مَا لَمْ يَرْمِهِ الْإِنْسَانُ حِينَ انْعَمَتْ عَنْ عَيْنِهِ الْأَكْوَانُ

فَمَنْ رَأَى مَحَلَّ هَذَا الْقُرْبِ خَيْرَ الْعِبَادِ مِنْ نِجَارِ الْعُرْبِ

فانّه الحرّ النقيّ القلب ومن عوى فهو قرين الكلب

فصل في فضل الصحابة والمتقين وتخصيص الخلفاء الراشدين بالفضل المبين

وأفضل الأمة في الدين القيم صحب نبي العرب طرًّا والعجم
هم مصابيح الانام في الظلم هم ينابيع العلوم والحكم
فخيرهم اربعة اخيار وجوههم بين الدجى أقمار
حماة دين الحق والعمار رعاة حق الدين والأنصار
خيرهم الصديق صدقًا وتقى وبعده الفاروق نورًا وهدى
وبعده عثمان علًا وحجى ثم علي بعده باشاوندى
والسابق الأول اهل الصدق والتابع اللاحق اهل الفرق
والثالث الشهيد اهل الرفق والرابع الخاتم سيف الحق

فصل في الرد على الروافض والنواصب ومن يتكلم فيما خصوا به من المقامات والمراتب

وهؤلاء الخلفاء الاربعه من ارتضاهم عائش والجمعه

ومن اباهم فهو اما غاوى او كافر الى الجحيم هاوى

فمن غدا بجهله يناكر خلافه الصهرين فهو كافر

اما الذى ينكر ذا التوزين والمرتضى وهو اب السبطين

فانه على عن الرشاد ناكب مركبه هواه وهو راكب

فصل فى تفضيل العشرة المبشرة بالجنة وما خصوا به من لطائف المنه

وستة قد صح تم عشرة بالفوز والرضوان هم مبشرة

ومن سواهم لبس بالمسلم من خطر الكفر وكل ما ثم

وجب هؤلا من حق الهدى وقوة الدين وجت المصطفى

ولكن احبت بقدر الفضل والفضل بالتقوى وحسن الفعل

فمن احبهم لغير الدين فهو اشين النفس واللعين

فى فضل ازواجه المطهرة امهات المؤمنين ردا على من تعرض لهن من اعداء الدين

كذا نساء المصطفى خيرات ... من لاهل الدين امهات

وخير ازواج النبى المصطفى ... صديقة الامة علما وتقى

ام جميع المؤمنين فى الهدى ... وبنت خير الاولياء فى الورى

فمن اهان امه الشفيقه ... فانه من افسق الخليقه

ومن يرى ان ليست الصديقه ... امًا له منافق حقيقه

وآية الروافض الشقيه ... تبغض الصديقة النقيه

قد كرهوا النكاح فى شوال ... اذ نكحت فيه مهر عالى

ولم يذوقوا اطيب الثريد ... اذ مدحت بذكرها السعيد

وكل من فاز بقرب المصطفى ... فى عهده ثم اناب واهتدى

فلا يشق احد فيما سعى ... غباره وان طوى اقصى المدى

فِي حُرْمَةِ الطَّعْنِ فِي أَسْلَافِ الْإِسْلَامِ وَأَئِمَّةِ الْأَنَامِ

وَمِنْ حُقُوقِ الْمِلَّةِ التَّعَفُّفُ ... عَنْ ذَمِّ إِخْوَانٍ لَنَا قَدْ سَلَفُوا

مِنْ عِتْرَةِ النَّبِيِّ وَالْأَصْحَابِ ... وَالتَّابِعِينَ مِنْ ذَوِي الْأَلْبَابِ

فَإِنَّمَا أَكْثَرُهُمْ أَبْدَالُ ... وَمَا لَنَا عَنْ حَالِهِمْ سُؤَالُ

لَقَدْ جَلَوْا نَهْجَ الْهُدَى لِلْخَلَفِ ... ثُمَّ خَلَوْا وَنُورُهُمْ لَمْ يَنْطَفِ

فَكُلُّ مَا يُرْوَى لَهُمْ مِنْ زَلَلِ ... عَنْ بَعْضِهِمْ فِي مَنْطِقٍ أَوْ عَمَلِ

يُرْجَى لَهُ الْعَفْوُ الْكَرِيمُ الْمُفْضِلُ ... بِخِدْمَةِ النَّبِيِّ خَيْرِ الرُّسُلِ

فَلْيَجْتَنِبْ كُلُّ امْرِئٍ إِعْلَانَهُ ... وَلْيَلْتَزِمْ عَنِ الْوَدَى كِتْمَانَهُ

وَلْيَنْهَ مَنْ يَذْكُرُهُمْ لَوْ يَقْدِرُ ... أَوْ يَبْتَغِي تَأْوِيلَهُ أَوْ يَعْذِرُ

فَالطَّعْنُ فِي أَئِمَّةِ الْأَسْلَافِ ... خُلْفٌ لِإِمَامِ الْخَلْقِ وَالْأَخْلَافِ

فِي إِثْبَاتِ الْأَوْلِيَاءِ وَكَرَامَاتِهِمُ الْجَلِيَّةِ رَدًّا عَلَى الْقَدَرِيَّةِ

وللمليك في الورى عباد هم لسكان الثرى اوتاد

هم مصابيح الدجى في الفتن هم مفاتيح الهدى والسنن

مقالهم للناس خير واعظ وحالهم للخلق اقوى حافظ

وراية الحق بهم مجلوة ٥ وآية الصدق بهم متلوة

وضوء سرائهم جلاء البصر ونور محياهم ضياء الفكر

وهؤلاء الأولياء تظهر لهم كرامات تزاها البشر

من قطع دوح شاسع في ساعة وطي آيام على المجاعة

والمنطق الناجع في القلوب والنظر الدافع للكروب

وسرعة الأدراك بالفراسة ورقبة الأملاك بالكياسة

وليس للعاصي ولا المبتدع كرامة لكن لذي الدين الورع

لانها فضيلة للمتبع نهج الهدى لا للئيم المنخدع

فأن بدا لزاكب العصيان ماظنه كرامة الرحمن
فانه من خدع الشيطان وآية الشقاء والخذلان
امّا الولى الصادق المبشّر فانه المقرّب المطهّر
فانه يخاف فيما يظهر من الكرامات له اويشكر
ويستر الحال ولا يفتخر بما بدا الكنه يعتبر
وقل ما يبدؤ له تغيّر فهو على حاله لانه مفتقر

فصل في بيان ان الولى لا يدرك النبى ولا انوار ولا يشق غباره

ثم الولى في علوّ حاله لا يدرك النبى في كماله
وحاله آمن من التغيّر وفعل كل باطل ومنكر
لكنه في اكثر الاوقات محصّن عن صدمة الافات
وقال اهل الحق والتوحيد او الهدى والمنهج السديد

كرامة الولي والصديق حق على العيان والتحقيق
وهي لمن يتبعه الولي شاهدة بانه النبي
أذ نال هذا الفضل باتباعه ونصر من والاه من اشياعه
وكل من صدق بالكرامه أدركها يوما مع السلامه
ومن اباها فهو في البهايم يسرح في الدنيا بعقلها يم
وأورع العباد في حبوته يخشى عليه الزيغ في وفاته
غير النبي الخاشع الأواب فانه في عصمة الوهاب

فصل في ايمان بالملائكة البررة والكرام السفرة

القول بالملائك الكرام فريضة لصحة الاسلام
وهم عباد الخالق القهار قد خلقوا من خالص الأنوار
حبوتهم في الذكر والتسبيح ما لهم في الذكر من تريح

قاموا صفوفا للعزيز الماقد ... يدعونه على مقام واحد

قد طهروا عن شهوة العصيان ... وعن شرور النفس والشيطان

وما لهم من نعمة الجنان ... حظ ولا من رؤية الرحمن

وما لهم نسل ولا ولاده ... وما لهم شغل سوى العباده

فمنهم كاتب أعمال الورى ... ومنهم حافظ سكان الثرى

ومنهم موكل بالرزق ... يوصل الورى بأمن الحق

فوصف حال القوم بالتفضيل ... في صحف الأثار والتنزيل

ونبههم بالحمد والإبكار ... كفرض صبح موجب للتار

ومن جرى لسانه بالطعن ... والنقص فيهم فهو أهل اللعن

فصل في اثبات الكتب المنزله في الاحكام المفضله

والكتب الشريفة المنزله ... على الكرام الجلة المفضله

جميعها حق ونور وهدى ... نحابها كل امرئ بها اقتدى

لكن ما القرآن خير الكتب ... لانه بهدى لاعلى الرتب

معجزة توضح خير الطرق ... لخاتم الأخيار هادى الفرق

وانها باقية لا تفنى ... بفايق النظم وحسن المعنى

قد اشرقت بصوبها الأقطار ... وانفتحت بنورها الأبصار

هدى بها خير القرون والأمم ... سيد عرب الأرض طرا والعجم

الى سبيل ماله انتساخ ... وعقد دين ماله انفساخ

بموجب ما لا يقتضى سواه ... حكمة ذى دين ولا نقاه

فكل ذكر منه بدر زهر ... وكل حكم فيه محرر خر

بهدى سبيل الرشد كل عابد ... ويلزم الحجة كل عابد

جاء لما في كتب الكرام ... موافقا للبر والاسلام

ويا نسخا من صور الاحكام طائفة الى مدى الايام

ولم يحى من بعد ميتك أن لم يكن بعد الرسول مرسل

والناسخ المحكم منه يعمل به على الصدق ولا يعطل

وحكمة المنسوخ والمبدل يعلم حقا انه منزل

وعلم ما فيه استباه يؤكل الى الذى يعلمه يؤول

فصل في جواز نسخ الأحكام ردا على اليهود اللئام

وجائز في الدين نسخ الحكم بلا بداء عند اهل العلم

وفيه احكام صلاح البشر على اختلاف حالهم في الغير

وليس فيه نقض حكم قد سلف لكنه تجديد حكم موصف

والله قد ينسخ كلما قد شرع من قبل ان يفهمه اهل الورع

يبدو به عبدا كريما قد خضع الحكمة ومن توطا وامتنع

باب الإيمان وأحكامه في بيان أن البالغ العاقل لا يعذر بجهل خالقه لما يرى من الدلايل

وكل من أدرك من مراهق ... يعقل شيئا بالدليل الصادق

فما له في جهله بالخالق ... عذر وإن كان ربا في خالق

ففي اختلاف الناس والطرائق ... وفي انتقاض عقد الوثائق

أوضح برهان لكل ما يق ... على القديم مبدع الخلائق

في بيان لزم أحكام العبودية لا يعرف بنظر العقل الصحيح بل بالوحي الصريح

وإنما يعذر فيما يجهل ... ما ليس للعقول فيه مدخل

وهي فروع الدين فيما يعمل ... يعرف بالوحي الجلي المنزل

في بيان ركن الإيمان وحقيقته وأمارة صحته

الركن في الإيمان بالجنان ... حقيقة التصديق والإقرار

وليس للتصديق عنه مانع ... ويسقط الإقرار عجز واقع

في بيان أن معرفة الحق ليس بإيمان حتى ينضم إليه التصديق والاول

وليس باليقين والعرفان ... كفاية لصحة الايمان

حتى يكون عارفا معترفا ... مصدقا بالحق طوعا منصفا

فكم لبيب عارف مستيقن ... وهو بحد الحق غير مؤمن

في صحة ايمان المقلد الذي امن بالحق على جهله ولم يبن

وكل من امن بالتقليد ... بالحق عن طوع بلا تردد

مصدقا بالوعد والوعيد ... والبعث والحساب والتخلد

بلا دليل عنده مفيد ... معرفة للجاهل البليد

فهو صحيح الدين والتوحيد ... قرين كل فائز سعيد

لكنه عاص بترك النظر ... في فطرة العالم بالتفكر

لانه حتم لدفع الخطر ... وقوة اليقين بالتدبر

فصل في بيان سقوط اعتبار الايمان عند نزول البأس بالعيان

وما الايمان الشقي المحتضر عند نزول البأس قدر وخطر

فقد يرى ما غاب عنه البصر فصار مضطرا وان قبل ادكر

فصل في ابطال القول بالموافاة ردا على الاشعرية

وكل تصديق مع الاقرار بالحق عن طوع بلا اخبار

فانه حقيقة الايمان ينجى من الخلود في النيران

وانه ما لم يزل عن حاله في نظر الله وفي توالهه

فان غوى فارتد عن عهد الهدى لم يتبين كفره فيما مضى

لكن حكم كفره يقتضر على زمان زاغ فيه المدبر

وهل بين ان من يلقى التلف قد كان متبا هالكا فيما سلف

فصل في بيان ان من آمن بالجمل المنهم ثم جحد شيئا من المفصل بجهله فكفره معفو عنه

وكلّ عبدٍ قال أنّي مؤمنٌ ... بكلّ ما أنزله المهيمن

وكلّ ما بلغه الرّسول ... عن ربّه محقّقٌ مقبول

وما له بعدّة الأحكام ... علمٌ ولا الطّاعات والآثام

ولا بتفضيل أصول الجهل ... من صفة الله وبعث الرّسل

فهو صحيح الدّين والإيمان ... مطالبٌ بطاعة الرّحمن

أمّا إذا كذّب ما قد قرّره ... بجملة الإقرار ثمّ أنكره

فكفره يزعمه عن رشده ... مفتصرٌ على أوان جحده

ولا يبين كفره فيما انقضى ... أذ صحّ إيمانٌ من الفتى فيما مضى

فصل في بيان أنّ الإيمان على كلّ حالٍ ليس بمستعارٍ

وليس إيمان الفتى المختار ... ما دام فيه العبد بالمجان

وهو صحيح العقد والإقرار ... فإن صفى يومًا إلى الأبكار

فصل في بيان ان عقد الايمان لا يحتمل الزيادة والنقصان

ولا يشوب خالص الايمان ... أدنى مزيد فيه او نقصان
وايما يزيد في الايقان ... ما يكسب العبد من الاحسان

فصل في بيان ان الاعمال غير داخلة في الايمان لتمام الايمان شرعا في كل اوان

وليس ما يعمل بالاركان ... من طاعة الله من الايمان
فالمؤمن الخالي عن الاحسان ... من اهل وعد العفو والغفران

فصل في بيان ان العصيان لا يحيط الايمان

وما له ذنب من الذنوب ... بمبطل ولا من العيوب
وانما يبطل بالتكذيب ... والجحد من معاند مريب

فصل في كراهية الاستثنا في الاقرار وما يوهم الشك في الايمان

والشك في الايمان كفر ... وهو لا يقان الفؤاد نقص

ولا يجوز للفتى استثنا ... في ظاهر الأقرار والمتنا

فصل في بيان ان علامة الايمان توقع الموعود في قابل الزمان

وصدق تصديق الفتى استشعارا ... وقوع ما قضى به الجبار

وهو الذي حابه الأخبار ... ممارى الأبرار والفجار

فصل في بيان ان الاسلام والايمان واحد في الحكم والاعتبار وان اختلفا في الاثار والمعاني

وأربع مجموعها الاركان ... للدين فيها الفوز والأمان

معرفة الخالق والايمان ... بالحق والتوحيد والايقان

فصل في استواء الخوف والرجاء

والمؤمن المطهر الجنان ... رجاؤه وخوفه سيان

نخاف سوء الحال بالعصيان ... ونرتجي النجاة بالايمان

فصل في بيان ان عزم الكفر يخرج عن الايمان وعزم الايمان لا يخرج من الكفر

ومن نوى الردة بعد غرام خرج للحال عن الاسلام
ولا يضر مؤمنا بالقصد لا تصديق وترك الجحد

فصل في بيان ان المؤمن الفاسق لا يسمى عليه الذين الا باستحلال محارمه واستهانة

ولا يسمى مؤمن بالذنب وان علا فيه عدد الرتب
الا الذي يحل كل محرم حرمه الدين بنص محكم
او الذي يرى الحلال المحكما يزيغه عن الهدى محرما
او يستهين من فروض الدين ما اتفقت فيه اولوا اليقين
فهذه الطنون والاوهان يقبلها الاعداء واللئام

فصل في بيان ان راكب الاوزار لا يخلد في النار

وراكب الاثام غير خالد في النار مثل الكافر المعاند
ان مات في الاسلام غير جاحد بالحق في حب الاله الواحد

فصل في جواز مغفرة الذنب من ندامة القلب ردًّا على المعتزلة

وكل ذنبٍ جاءت الغفران ... لكل من مات على الإيمان

بغير اقلاعٍ من اللسان ... ولا اعتذارٍ منه باللسان

فصل في تقرير هذا الحكم

والوعد والوعيد صادقان ... ما فيهما خلفٌ من الرحمن

لكن من ينجو من النيران ... ينجو بمحو الذنب والغفران

فلم يقع خلفٌ من الديان ... أظهر العبد من العصيان

فصل في بيان ان المعصية والايمان

لا يتنافيان ولكنهما مختلفان ... وقد يجتمعان في الانسان

وليس ذنب العبد للايمان ... ضدا ولكنهما غيران

فربما يبدو من الانسان ... ذنبٌ مع الايمان في اوان

فصل في جواز الصلوة خلف كل بر وفاجر

وكل من آمن بالمهيمن مصدقا رسوله في السنن
تجزي الصلوة خلفه في علن وان غدا الفخر اهل الزمن

فصل في وجوب الصلوة على اهل الاسلام وان ما توا بين الاثام

وكل من مات على دين القيم فما بدا من حاله لمن حكم
وهو بكل الموبقات منهم صلى عليه من ذوي الدين الامم

فصل في حرمة تكفير اهل القبلة

وكل من صلى على الدعام مستقبلا للمسجد الحرام
محرم في ملة الاسلام تكفيره بكثرة الاثام

فصل في بيان ان حكم الاسلام يجري على ظاهر من اقر باللسان من غير استكشاف عما يضمر في الجنان

وكل ما اضمر في جنانه كفرا وبدى الدين من لسانه

وما لنا من مطلق في شأنه ... لكشف ما قد جدّ في كيانه

فصل في بيان ان الكافر مخاطب بالايمان بعد الشرع ردًا على اضحاب الحديث

وما على الكافر ذا الآثام ... فرضٌ سوى الايمان والاسلام

وبعده يؤمر بالاحكام ... كالحج والصلوة والصيام

فصل في بيان احكام الطاعة والتوبة في بيان ان العبادة الخ الصلة

لشرطها جاز في حكم الفتوى ... وفي قبولها شكٌّ عند اهل التقوى

القرب اللاتي يؤدّي المؤمن ... شرطها جوازها مستحسن

وليس في قبولها تيقن ... وردّها لشوب نقص ممكن

وانما وعد القبول بيّن ... للمتقي وسعيه مستحسن

فليتّقي المسلم فيما يتقن ... من عمل ما حرّم المهيمن

فصل في بيان الاعمال المرضية المحمودة اشرف من مثوباتها الموعودة

وطاعة العبد التقي المهتدي افضل من ثوابها المؤبد

لانها حق الكريم الاحد وما ينال العبد حظ الجسد

فصل في بيان ان الحسنات يمحو السيئات والسيئات لا يبطل الحسنات

والخير ماحى الذنب والجنا والذنب للطاعة غير ماحى

لكنه ينقص من انوارها وما جواه القلب من اثارها

والخلق الشيء يفسد العمل كما يزيل الخل لذة العسل

والخلق الجميل يمحق الزللا اذا حه الشمس الجليل والبللا

فصل في اثبات الدعا وفضله ردا على من ينكره بجهله

واكرم العبادة الدعاء فيه لادوا الورى شفاء

وشرطه التوب وطيب المطعم وخالص القصد لوجه المنعم

والعبد يحوى بالدعا الحسنى مرافق العيش ودفع المؤن

وانّه ضربٌ من الأعمالِ يخفى بها شرائف الأمالِ
فما ينالُ بالدّعاءِ المرسَل معجزةً إن نال حين يسألُ
وهو اذا نال بلا سؤال كرامةٍ من ربّه المفضال
وما ينال بالدّعاءِ المؤمنُ كرامةٌ افادها المهيمنُ
وما حواه بالدّعاءِ فاسقٌ داعٍ له الى النّزوع صادقُ
اوجه الله بها ينقطعُ لسانه عن كلّ عذرٍ يوقعُ
وما يجوز بالدّعا الكافر وحجّةٍ طوى بها المعاذر
ومن يرى الدّعا لا يفيدُ فانّه عن الهدى بعيدُ
وختم كلّ دعوةٍ مرضيّةٍ بالصّلوات سنّة سنيّةٍ
وهي لاصناف الدّعا رافعة الى السّموات العلى وشافعة
وما دعا الله بالترحّم على النبيّ فيه شوب مأثم

فانّه من اشوق العبيد ... من رحمة الله الى مزيد

فصل في بيان قصور نفع الدّعوات والصّدقات الى الأموات

ومن حقوق الدّين والايمان ... لكلّ من مات من الاخوان

اتباعه بخالص الدّعا ... والصّدقات من اولى الوفا

فانّما ثوابها متّصل ... به وينمو زوجه والجذل

وقد اتانا في الحديث الظّاهر ... ما ينزل الله على القابر

من قرب الاخوان والعشائر ... ودعوة الولدان والاكابر

فمن ابا ذلك سوف تحرم ... ذلك اذ يحوله قبر مظلم

فصل في شرط التّوبة واحكامها وما يدخل في ذلك من احكامها

وتوبة المسلم حين يندم ... عن كسب ما يحنى الفتى ويحرم

صحيحة في الحكم ممّن يحكم ... شروطها وذو الجلال اعلم

وشرطها الكف عن المنكو من غير قصد العود والركوب

فصل في بيان ان الثبات والدوام مشروط للتوبة والأنابة ولا يتعلق به والقبول الاخابة

وليس من شرطها الثبات طول المدى وللفتى زلات

ولا دوام الية الآثام فالعبد قد يتوب في القسقام

وجاز مخافة العميان جانبة الأعين والعيان

فصل في بيان ان التوبة عن ذنب واحد صحيحة مرضية ردًا على القدرية

وليس من شروطها الأقلاع عن كل ما يمكن او يستطاع

وتقبل التوبة عن جريمة واجبة من صادق العزيمة

فصل في قبول توبة العبد عن قتل العمد ردًا على منكريه

وتوبة القائل عمدًا تقبل والعفو مرجوله مؤمل

ففي كلام خالق البرية ما دون شرك العبد في المشية

إن تاب عن صدق وعن إخلاص لا طلبا للفوز والخلاص

في بيان لزوم ما يعطي الشقي من صلاح المعاش والمعاد ولا سيما كرامة وفضلا

وكل عبد علم المعبود أن مآل أمره محمود

فكلما أعطاه من أسباب فضل من المهيمن الوهاب

ومن زواه الملك القيوم أن مصير شأنه مذموم

فكلما نال من النعيم فحجة الله على اللئيم

في بيان لزوم التوبة عن الكبائر لا تجزئ عن الصغائر

وتوبة العبد عن الكبائر ليست بإقلاع عن الصغائر

لكن عزم الترك شرط لازم لكل ذنب قد جناه العازم

باب مسائل المفترقة في وجوب تعلم العلم والتعليم لمن أراد الثبات على الصراط المستقيم

والزم الفرض على العباد تعلم الطاعة والجهاد

ثم الذنوب كلها أو جمعها ما يكون بينه وبين ربه كالزنا
واللواط وشرب الخمر والكذب والغيبة والنميمة
إذا لم يتب منها لم يرتفع بالتوبة فما لا يتعلق بحق العبد
لا يرتفع بالتوبة ما لم يعلمه ثم يندم ولكن لو
زنى بامرأة ولم يعلم زوجها فتاب لم يرتفع
ما لم يعلمه ثم يندم ولو أتلف مال الغير لا يرتفع
بالتوبة ما لم يعلمه ثم يندم ولو أتلف مال الغير لا يرتفع
بالتوبة والصوم والصلاة بل بأداء الحقوق
وإعطاء الحقوق بأهلها

وَمَنْ أَبَى ذٰلِكَ بِٱلْعِنَادِ ... فَهُوَ قَرِيبُ ٱلْغَيِّ وَٱلْفَسَادِ

فَكُلُّ مَنْ أَمْكَنَهُ ٱلتَّعَلُّمُ ... لِشُكْرِ مَا أَهْدَى إِلَيْهِ ٱلْمُنْعِمُ

فَلَيْسَ بِٱلْمَعْذُورِ فِيمَا يَكْتُمُ ... مِنْ نَعْمِ ٱللهِ وَفِيمَا يُؤْثِمُ

وَيَلْزَمُ ٱلْعَالِمَ فِيمَا يَعْلَمُهْ ... تَعْلِيمُ كُلِّ جَاهِلٍ مَا يَلْزَمُهْ

فِي ٱلرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ إِنَّ ٱلْعِلْمَ إِذَا كَمُلَ يُغْنِي عَنِ ٱلْمُجَاهَدَةِ وَٱلْعَمَلِ

وَٱلْعِلْمُ بِٱلْوَظَائِفِ ٱلدِّينِيَّهْ ... لِمَنْ وَعَاهُ رُتْبَةٌ عَلِيَّهْ

وَلَيْسَ يُغْنِي فَضْلَ ٱلْبَرِيَّهْ ... عَنْ كَسْبِهَا بِأَخْلَصِ ٱلطَّوِيَّهْ

فَفِيهِ قَدْ جَاءَ ٱلْبَيَانُ ٱلْمُنْزَلُ ... وَعِيدُ مَنْ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ

فَلْيَذْكُرِ ٱلْعَالِمُ فِيمَا يَعْمَلُ ... يَوْمًا يُجَازَى ذُو ٱلتُّقَى وَيُخْجَلُ

يوم ح

فِي جَوَازِ ٱجْتِهَادِ ٱلْعَالِمِ ٱللَّبِيبِ وَأَنَّ ٱلْمُجْتَهِدَ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ

وَجَائِزٌ لِلْعَالِمِ ٱجْتِهَادُ ... فِي كُلِّ حُكْمٍ عِلْمُهُ يُرَادُ

إن كان أهلاً للذي يرتاده ... بفكرة صافية تنقاد
ومن تحرى الرشد بالبرهان ... يصيب أو يخطئ بالجنان
ولا يصيب الحق عن إيقان ... والنفس والشيطان يزعان
فإن أصاب فله أجران ... والسهو فيه جائز الغفران

في بيان أن الله تعالى هو المنفرد بعلم الغيب وليس للخلق من ذلك إلا ما أوهمه الظنون

وعالم الغيب هو الملك ... ليس له في علمه شريك
فليس بدي ما قضى وقدره ... في الغيب من سواه حتى يخبره
أما الذي أتى به النبي ... بالوحي فهو الصادق الرضي
فظاهر على الورى تحقيقه ... وواجب عليهم تصديقه
لكن ما يبدو من الولي ... فليس فيه الحق بالجلي
حتى يكون لأصول الدين ... موافقا بالشاهد المبين

فهو بإلهام من الديان أولا فوهم الطبع والشيطان

في بطلان قول أهل النجوم وأهل العزيمة وان تصديق قولهم

وكل ما ين عمه المنجم والكاهن الكاذب والمعزم
فما له حكم ولا اعتبار في الدين بل اكثره جبار
وما بدا منها افتروا بالزرق فهو بلاء لصفوف الخلق

في اثبات دلالة النجوم على الاوقات وابطال تاثيرها في المخلوقات

وما يدل النجم السماء على فصول الصيف والشتاء
او يهتدى في فحمة الظلماء بضوءها في طرق البيداء
فانه بالعرف والتسخير يجري بامر الحكم البصير
وليس للنجوم من تاثير في نفس الخلق ولا تدبير

في اثبات الرؤيا وعلم التعبير

وَمَا يَرَاهُ ٱلْمَرْءُ فِى ٱلْمَنَامِ مِنْ غَيْرِ أَضْغَاثٍ مِنَ ٱلْأَحْلَامِ
مُنْتَظِرٌ تَأْوِيلَهُ فِى حِينِهِ وَإِنْ رَآهُ فَاسِقٌ فِى دِينِهِ
وَمَا إِلَى إِنْكَارِهِ سَبِيلُ فَقَدْ بَدَا لِلْحِكْمَةِ تَأْوِيلُ
كَذَاكَ يَبْدُو لِذَوِى ٱلْأَحْلَامِ تَأْوِيلُهَا فِى غَابِرِ ٱلْأَيَّامِ

فِى جَوَازِ رُؤْيَةِ ٱلْحَقِّ فِى ٱلْمَنَامِ عِنْدَ أَكْثَرِ ٱلْعُلَمَاءِ ٱلْكِرَامِ

وَرُؤْيَةُ ٱلْخَالِقِ فِى ٱلْمَنَامِ جَوَّزَهَا أَكَابِرُ ٱلْإِسْلَامِ
قَالُوا إِذَا رَأَى ٱلْفَتَى مَا يَعْلَمُ بِأَنَّهُ ٱلرَّبُّ ٱلْكَرِيمُ ٱلْأَكْرَمُ
مِنْ غَيْرِ إِدْرَاكٍ وَلَا تَحْدِيدِ كَمَا ٱقْتَضَاهُ خَالِصُ ٱلتَّوْحِيدِ
فَإِنَّهُ لِرَبِّهِ مُشَاهِدُ بِقَلْبِهِ كَمَا يَرَى ٱلْمُجَاهِدُ
هٰذَا ٱعْتِقَادُ أَكْثَرِ ٱلْأَكَابِرِ مِنْ عَابِدٍ وَعَارِفٍ وَعَابِرِ
وَرُؤْيَةُ ٱلْفَاطِرِ بِٱلْعِيَانِ مَوْعُودَةٌ فِى رَوْضَةِ ٱلْجِنَانِ

جلّ

فى بيان ان الله تعالى لم يعرف حق معرفته ولا يعبد حق عبادته

قال اولوا الضمائر المختلفه هل يعرف المعبود حق المعرفه
فالحق ان صادق الايمان يعرفه حقيقة العرفان
كما ارتضى فى محكم الفرقان من غير تقصير ولا نقصان
اما قصور العبد والتقصير فى امره فظاهر كثير
وليس تحصى برة الغزير فكيف يوفى حقه فقير
وليس فى معرفة القديم تحير للعاقل السليم
فانما يجاز فى التعظيم لحقه وامره الكريم

فى وجوب الامر بالمعروف

ومن حقوق الدين للاخوان ما هو اعلى رتب الايمان
امر عباد الله بالاحسان ونهيهم عن منكر العصيان

وليأمر المسلم كل الفرق بما ارتضاه الله في رفق

وليهنهم عن كل امر موبق عن رحمة فعل النصيح المشفق

والأمر بالمعروف ليس يسقط عن امرئ في دينه يفرط

لكنه يأمر في الخفاء من قبح ما يأتي من الأسواء

فصل في بيان ان كسب الحلال سنة الرجال ولا يبطل توكل الأبدال

وما اعد الله من أسباب للنفع والضر من اكتساب

فانها من نعمة الوهاب وعدة المعاش والمآب

وليس كسب المطعم الحلال بمبطل توكل الرجال

والكسب مسنون بالتوكل يزداد في الدين يقين الرجل

فصل في بيان ان الأسباب بنفسها غير عاملة وفي وضعها غير باطلة

وليس في الأسباب بالخلائق بنفسها انفاذ حكم سابق

لكنّها مسالكُ الأثام ... تجري عليها ثوب الأقذاء
فجدُها يمحقه الإيمان ... وتركها معصية الرحمن

فصل في اثبات الرقى فانها لا تبطل التوكل

كذلك الرقيه والدواء ... وكلّ ما يرجى به الشفاء
ما فيه ابتغا نفعه من مفسدٍ ... توكّل المفوض الموحّد
مطهّر القلب الذي لم يسكن ... الى سوا ما الكه المهيمن
فقد نا وى من ذوى الإيمان ... احظاهم من قوة الايقان

فصل في اثبات الملك للعباد فيما يختارون الله من صلاح المعاش والمعاد رداً على الاحاجه والالحالى

والملك في الانصاع والأموال ... اتيته للعبد ذو الجلال
فمن نفاه فهو غاوٍ مارق ... ومن طغى فيه فعاصٍ فاسق

فصل في المشاكل المتفرقة لا يجمعها باب ولا بد من معرفتها لاولى الالباب وبيان نفاصيل

وفي عقول الناس والبصاير ... تفاوت بادٍ بخلق الفاطر
وكم بصيرٍ بالخفي العاير ... وتربٍ اعمى عن جلي حاضرٍ
وحازمٍ يعمل للذخاير ... وماجن يركب كل ضايرٍ
لو لم يكن بين النهى تفاصل ... لكان في احوالهم تعادل
واستوت الاقدار والمنازل ... ولم يبن بالفضل جرعاقلٍ
وقد تجلى الذو مي الافكار ... ذاك من الابرار والاخيار

فصل في بيان ان العقل من الجواهر المضيئة ردًّا على الاشعرية

والعقل فيما يقتضيه الاثر ... محله الفواد وهو جوهر
بنوره يبدو لمن يفكر ... عواقب الامور حين ينظر
فاضعف العقول ما يفضر ... على احتيا ر ما يحس البصر
وابصر الالباب ما يعتبر ... مما يرى ما لا يرى ويحذر

فصل في بيان ان العقل لا يوجب شيئا على العباد بل الموجب هو الله على اهل السعي والرشاد

وليس عقل المرء مما يوجب عليه فعلا حسنا يكتسب
لكنه يعرف بالبرهان ما اوجب الله على الانسان
فبالدليل يعرف الممكون وفي العقول شكره مستحسن
فلزم الايمان بعد النظر بالله من قبل النبي المخبر
وشكر نعماه كما يعلم على لسان الانبياء يلزم
فليس للعقول في الطاعات تصرف بالنفي والاثبات

فصل في تفضيل الازمنة والامكنة

والله قد فضل بعض الازمنة بعلمه واختار بعض الامكنة
وذاك ان يزيد للعمال فيه الثواب وصفاء الحال
ويرتجى للذكر والتضرع فيه الذي لا يرتجى في الموضع

فصل في تفضيل الانس من المومنين على الملائكة اجمعين

كذا الجنس الانسي فضل باد ... بالعلم والفطنة والجهاد
على كرام الملاء العباد ... من ساكن السبع العلى الشدا
والرسل الكرام من نسل البشر ... افضل من رسل اولئك النفر
فموعد اللقا والنعيم ... للانس دون الملك الكريم

فصل في بيان تسبيح الاشيا الجامد والنامية ردًّا على المعتزلة

وكل شي جامدٍ او نامي ... مسبح لله في الدوام
فانه مخترع الكلام ... في كل ما شاء من الاحكام
فليس مقصورًا على الانسان ... تسبيحه عن سائر الاعيان
وليس مختصًّا بذي اركان ... وهيئة تصلح للبيان
فانه يخلق في اللسان ... نطقا ويبدي الصوت في العدن

فصل في اثبات الجن والشياطين ردًّا على الباطنية والدهرية

وما سوى الأنس من الجنان او الشياطين ذوي العدوان
فكلهم اثبت بالبرهان وجحدها التكذيب بالقرآن

فصل في اثبات السحر والعين ردًّا على المعتزلة

والسحر والعين على الانسان كثير الآفات ينفذان
وهو بحكم المقسط الديان لفشنة العقول والأبدان

فصل في اثبات الجنة والنار انهما مخلوقتان باقيتان لا يفنيان ردًّا على الجهمية

وحفرة النار وروض الخلد مخلوقتان عند اهل الرشد
فمن تصدى لهما بالجحد فقد نفى ما فيه كتاب المجد
والنار والجنة تخلدان دأوم ملك الواحد الديان
ما للردى والهلك من سلطان على الفريقين مدى الأزمان

فِي بَيَانِ فَنَاءِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْعَالَمِ رَدًّا عَلَى ٱلدَّهْرِيَّةِ

وَهٰذِهِ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱتِّسَاعِهَا ... وَكَثْرَةِ ٱلسُّكَّانِ فِي بِقَاعِهَا

قَدْ حَكَمَ ٱلْخَالِقُ بِٱنْقِطَاعِهَا ... وَأَذَنَ ٱلْمَجْمُوعَ بِٱنْصِدَاعِهَا

فَلْيَأْخُذِ ٱلْعَاقِلُ مِنْ مَتَاعِهَا ... زَادًا لِيَوْمِ ٱلْحُزْنِ مِنْ وَدَاعِهَا

فِي إِثْبَاتِ أَنَّ ٱلْعَالَمَ لَا فِي شَيْءٍ وَإِثْبَاتِ ٱلْخَلَاءِ رَدًّا عَلَى مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ ٱلْعَالَمَ بِلَا انْتِهَاءٍ

وَٱلْعَالَمُ ٱلْمُحْدَثُ لَا فِي شَيْءٍ ... لٰكِنَّهُ مِنْ نَشْرِهِ وَٱلطَّيِّ

قَامَ بِتَأْيِيدِ ٱلْإِلٰهِ ٱلْحَيِّ ... رَغْمًا لِأَتْبَاعِ ٱلْهَوَى وَٱلْغَيِّ

فِي بَيَانِ أَنَّ ٱلْمَعْدُومَ لَيْسَ بِشَيْءٍ ظَاهِرٍ وَلَا بَاطِنٍ

وَكُلُّ شَيْءٍ قَدْ مَضَى فِي وَقْتِهِ ... أَوْ لَمْ يَجِئْ بَعْدُ أَوَانُ ثَبْتِهِ

فَلَيْسَ شَيْئًا كَائِنًا لِلْحَالِ ... إِذْ صَحَّ نَفْيُ كَوْنِهِ بِٱلْقَالِ

لٰكِنَّهُ فِي وَقْتِهِ مَوْجُودُ ... وَبَعْدَ ذَاكَ فَائِتٌ مَفْقُودُ

وَهُوَ عَلَى أَحْوَالِهِ مَعْلُومُ يَضْبِطُهُ ٱلْأَسْمَاعُ وَٱلْفُهُومُ

فِي إِبْطَالِ ٱلتَّوَلُّدِ وَٱلْكُمُونِ وَأَنَّ كُلَّ حَادِثٍ بِتَكْوِينِ ٱللَّهِ يَكُونُ

وَٱلْقَوْلُ بِٱلْكُمُونِ زُورٌ بَاطِلُ قَدِ ٱفْتَرَاهُ (صفا) تَأْيِيهٌ (متحيّد) مُجَادِلُ

وَإِنَّمَا يَحْدُثُ سِقْطُ ٱلنَّارِ حِينَ يُرَى بِقُدْرَةِ ٱلْجَبَّارِ

وَمَالَهُ فِي حَجَرٍ أَوْ شَجَرِ مِنْ مَكْمَنٍ دَعْمًا لِأَنْفِ ٱلْمُفْتَرِي

فِي إِثْبَاتِ أَعْرَاضِ ٱلْأَعْيَانِ وَصِفَاتِهَا رَدًّا عَلَى نُفَاتِهَا

وَكُلُّ مَا يَقُومُ بِٱلْأَعْيَانِ مِنْ (هذه) حَادِثِ ٱلصِّفَاتِ وَٱلْأَلْوَانِ

فَهِيَ وَمَا شَاكَلَهَا أَعْرَاضُ مُقَارِنٌ حُدُوثَهَا ٱنْقِرَاضُ

وَمَالَهَا تَصَوُّرٌ فِي ٱلنَّاظِرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُومَ بِٱلْجَوَاهِرِ

وَهِيَ عَلَى تَجَدُّدِ ٱلْأَمْثَالِ تَدُومُ لَا بِذَاتِهَا فِي حَالِ

فَٱلْقَوْلُ بِٱلْأَعْرَاضِ وَٱلْأَجْسَامِ مِنْ رَأْيِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ وَٱلْإِسْلَامِ

وَلَا يَقُومُ صِفَةٌ بِٱلْعَرَضِ لِأَنَّهُ بَعْدَ ٱلْحُدُوثِ تَنْقَضِي
وَقَوْلُهُمْ حَلَاوَةٌ شَدِيدَهْ تَأْكِيدُهَا لِلصِّفَةِ ٱلْجَدِيدَهْ

فصل في بيان لزوم جزء العالم واحدا بالذوات ولا يصير اجناسا

وَجُمْلَةُ ٱلْأَجْسَامِ وَٱلْجَوَاهِرِ فِي ذَاتِهَا جِنْسٌ لِعَيْنِ ٱلنَّاظِرِ
فَإِنَّمَا تَفَاضُلُ ٱلْأَعْيَانِ بِحَادِثِ ٱلصِّفَاتِ وَٱلْأَلْوَانِ
كَذَاكَ قَالَتْ فِرَقُ ٱلْكِرَامِ مِنْ نَاصِرِي ٱلسُّنَّةِ وَٱلْإِسْلَامِ
لَا فَضْلَ لِلْأَشْيَاءِ فِي ٱلْمَرَاتِبِ إِلَّا بِتَفْضِيلِ ٱلْحَكِيمِ ٱلْوَاهِبِ
وَأَنَّهُ فَضَّلَ نَسْلَ آدَمَ دُونَ ٱلثَّقَى عَلَى جَمِيعِ ٱلْعَالَمِ
فَمَنْ رَأَى ٱلْفَضْلَ بِحُسْنِ ٱلْوَجْهِ فَهُوَ عَلَى رَأْيِ ٱللَّعِينِ ٱلْأَعْوَرِ

فصل في بيان لزوم الفعل للعبد فعلا يثاب عليه او يعاقب خلافا لمن

وَكُلُّ عَبْدٍ عَاقِلٍ مُكَلَّفِ مُهَيَّأٌ لِلْفِعْلِ وَٱلتَّصَرُّفِ

وَفِعْلُهُ ٱلْكَسْبُ لِمَا يَكُوْنُ خَالِقُهُ كَمَا يُحِسُّ ٱلْأَعْيُنُ

وَفِعْلُهُ حَقِيقَةٌ مُحَقَّقَهْ وَنَفْيُهَا سَفْسَطَةٌ وَزَنْدَقَهْ

فى اثبات الخلافة والامامة التى يقوم بها مصالح العباد ويرفع

وَمَا لِأَهْلِ ٱلدِّيْنِ وَٱلرَّشَادِ بُدٌّ مِنَ ٱلْإِمَامِ ذِى ٱلسَّدَادِ

يَقُوْمُ فِى إِقَامَةِ ٱلْحُدُوْدِ وَقَهْرِ أَهْلِ ٱلْبَغْىِ وَٱلْجُحُوْدِ

وَٱلْأَمْرِ بِٱلْمَعْرُوْفِ فِى ٱلْعِبَادِ وَنَهْيِهِمْ عَنْ مُنْكَرِ ٱلْفَسَادِ

وَتَخْلُفُ ٱلنَّبِىَّ فِى ٱلْقِيَامِ بِمَا أَتَى بِهِ مِنَ ٱلْأَحْكَامِ

وَدَفْعِ مَا يَبْدُوْا مِنَ ٱلْمَظَالِمِ وَقِسْمَةِ ٱلْحُقُوْقِ وَٱلْغَنَائِمِ

وَأَخْذِهَا فِى نَصْبِ ٱلْأَمْوَالِ مِنْ حَقِّ أَهْلِ ٱلْفَقْرِ وَٱلْإِقْلَالِ

وَوَاجِبٌ نَصْبُ ٱلْإِمَامِ ٱلْعَادِلِ عَلَى ذَوِى ٱلدِّيْنِ مِنَ ٱلْأَمَاثِلِ

وَلْيَكُ مِنْ قُرَيْشٍ ٱلْكِرَامِ أَهْلِ ٱلنَّدَى وَٱلْحَزْمِ وَٱلْإِقْدَامِ

عطا

زيرى

وَمَا ٱتِّصَالُ عِرْقِهِ بِهَاشِمِ عِنْدَ أُولِي ٱلْعِلْمِ بِشَرْطٍ لَازِمِ

وَلْيَكُنِ ٱلْإِمَامُ ذَا تَجَارُبِ وَعَالِمًا بِمُعْظَمِ ٱلْمَوَاجِبِ

وَتَابِعًا فِي كُلِّ خَطْبٍ حَازِبِ رَأْيَ ذَوِي ٱلْعُلُومِ وَٱلْمَرَاتِبِ

وَلْيَكُنْ أَهْلَ ٱلْعَدْلِ وَٱلشَّهَادَهْ فِي نَفْسِهِ ذَا ٱلْبَأْسِ وَٱلْجَلَادَهْ

وَبَيْعَةُ ٱلنَّاسِ لِمَنْ يَجْتَمِعُ فِيهِ ٱلشُّرُوطُ جَائِزٌ لَا يُدْفَعُ

وَإِنْ يَكُنْ فِي ٱلْقَوْمِ مِنْهُ أَفْضَلُ فَمَا يَرَى ٱلْجَمْعُ هُوَ ٱلْمُعَوَّلُ

وَكُلُّ مَنْ تَابَعَهُ ٱلْجُمْهُورُ وَٱتَّسَقَتْ بِرَأْيِهِ ٱلْأُمُورُ

فَكُلُّ مَنْ وَالَاهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِي وَمَنْ عَصَاهُ فَهُوَ بَاغٍ مُعْتَدِي

وَلَيْسَ شَرْطًا عِصْمَةُ ٱلْإِمَامِ ذَا ثَمَّةً عِنْدَ ذَوِي ٱلْإِسْلَامِ

لِأَنَّهَا مَوْهِبَةُ ٱلْعَلَّامِ لِلْأَنْبِيَاءِ ٱلسَّادَةِ ٱلْكِرَامِ

وَيَلْزَمُ ٱلرَّعِيَّةَ ٱنْقِيَادُ لِأَمْرِهِ فِيمَا هُوَ ٱلرَّشَادُ

وَيَحْرُمُ ٱلْعِصْيَانُ وَٱلْعِنَادُ ۝ فِيمَا أَبَاحَ ٱلدِّينُ وَٱلسَّدَادُ

وَلَيْسَ لِلْمَخْلُوقِ فِيمَا يَحْرُمُ ۝ مِنْ طَاعَةٍ بَلْ يَجِبُ ٱلتَّأَثُّمُ

وَطَاعَةُ ٱللهِ ٱلْكَرِيمِ أَلْزَمُ ۝ وَهُوَ بِأَحْوَالِ ٱلْعِبَادِ أَعْلَمُ

فَإِنْ بَدَا ٱلْعُدْوَانُ وَٱلْجَفَاءُ ۝ مِنَ ٱلْإِمَامِ وَٱحْتَوَى ٱلْبَلَاءُ

فَٱلصَّبْرُ وَٱلتَّوْبَةُ وَٱلدُّعَاءُ ۝ لَهُ هُوَ ٱلْمَخْرَجُ وَٱلشِّفَاءُ

وَلَا يَجُوزُ قَصْدُهُ بِٱلْقَهْرِ ۝ وَٱلْبَغْيِ وَٱلْغَدْرِ وَسُوءِ ٱلْمَكْرِ

فَإِنَّ فِيهِ مِنْ فَسَادِ ٱلْأَمْمِ ۝ أَكْثَرَ مِنْ ظُلْمِ إِمَامِ ٱلْعَصْرِ

بَابُ أَحْكَامِ ٱلْبَرْزَخِ فِي بَيَانِ أَنَّ ٱلْمَوْتَ مَكْتُوبٌ عَلَى أَهْلِ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ دُونَ

وَٱلْمَوْتُ مَكْتُوبٌ عَلَى ٱلْأَحْيَاءِ ۝ مِنْ سَاكِنِي ٱلْخَضْرَاءِ وَٱلْغَبْرَاءِ

لَكِنَّ سُكَّانَ دَارِ ٱلْجَزَاءِ ۝ قَدْ أُومِنُوا إِصَابَةَ ٱلْفَنَاءِ

فَهُمْ مِنَ ٱلْمَخْصُوصِ بِٱسْتِثْنَاءِ ۝ مِمَّنْ يُلَاقِي صَعْقَةَ ٱلدَّهْمَاءِ

صوت ـــــــ پھونکنی

فصل في بيان مسكن ارواح الشهداء والانبياء

فَرُوحُ اَهْلِ الصِّدْقِ وَالْيَقِينِ يَسْكُنُ عِلِّيِّينَ فِي تَمْكِينِ

وَرُوحُ كُلِّ كَافِرٍ مُهِينِ يُسْجَنُ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي سِجِّينِ

وَلَيْسَ يَدْرِي حَالَ اَهْلِ الدِّينِ مِمَّنْ عَصَا بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ

في اثبات سؤال القبر

وَكُلُّ مَيِّتٍ فِي الثَّرَى مَصْرُوعُ يُسْاَلُ قَبْلَ هَدْأَةِ الضُّلُوعِ

عَنْ رَبِّهِ وَدِينِهِ الْمَشْرُوعِ لَهُ وَعَنْ نَبِيِّهِ الْمَتْبُوعِ

في اثبات عذاب القبر ردًّا على المعتزلة

وَالْقَبْرُ اِمَّا رَوْضَةٌ اَوْ حُفْرَهْ وَالْمَيِّتُ فِيمَا يَشْتَهِي اَوْ يَكْرَهْ

فَذُو الْهُدَى مُرَوَّحٌ مُرَفَّهْ وَذُو الْهَوَى مُعَذَّبٌ مُشَوَّهْ

في اثبات البعث بعد الموت للاموات حق جلي والاثبات والحساب وما يتعلق من الجزاء

وَٱلْبَعْثُ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ لِلْأَمْوَاتِ حَقٌّ جَلِيٌّ وَاجِبُ ٱلْإِثْبَاتِ
لِكَيْ يُجَازَى كُلُّ عَاصٍ عَاتِي وَكَيْ يُثَابَ ٱلْمُخْلِصُ ٱلْمُوَاتِي

فِي إِثْبَاتِ قِرَاءَةِ ٱلْكُتُبِ

ثُمَّ تُفِيضُ عَالِمُ ٱلْأَسْرَارِ صَحَائِفَ ٱلطَّاعَاتِ وَٱلْأَوْزَارِ
عَلَى رُؤُسِ ٱلْخَلْقِ كَٱلْأَمْطَارِ عَلَى عِبَادِ ٱلْيَمِينِ وَٱلْيَسَارِ

فِي إِثْبَاتِ ٱلْحِسَابِ

وَكُلُّ عَبْدٍ عَاقِلٍ مُكَلَّفِ مُطَالَبٌ مُحَاسَبٌ فِي ٱلْمَوْقِفِ
ثُمَّ إِلَى ٱلنَّارِ بِلَا تَوَقُّفِ أَوْ رَوْضَةِ ٱلرِّضْوَانِ فِي تَلَطُّفِ

فِي إِثْبَاتِ ٱلْمُخَاصَمَاتِ

وَمَوْقِفٌ فِيهِ مُخَاصَمَاتُ وَبَعْدَهُ فِيهِمْ مُعَاتَبَاتُ
وَبَعْدَهَا فِيهِمْ مُصَالَحَاتُ إِذْ يُقْطَعُ ٱلْأَسْبَابُ وَٱلصِّلَاتُ

فى اثبات وزن الاعمال

ووزن اعمال العباد المنقول فيما يقول الله والرسول

وانه معتبر معقول يدرى به المردود والمقبول

فى اثبات الشفاعة ردا على المعتزلة

وللنبيين واهل الطاعة فى مجرمى اهل الهدى شفاعة

وهى لهم كرامة مشهورة ونعمة لغيرهم مذخورة

الا للشافعين

فى اثبات الصراط

ويؤمر العباد بالمرور على الصراط اعظم الجسور

وهو احد من حسام ذكر وهو ادق دقة من شعر

والناس فوق متنه اصناف كل على مبلغ يخاف

فواقع تشفعه جهنم وعابر عن لفحها مسلم

السنغ الاخذ بالناصيه

زياده السنغ

وَبَعْدَهُ ٱلْمَفَازُ لِلْأَخْيَارِ مُخَلَّدًا وَٱلْهُلْكُ لِلْأَشْرَارِ

فِي إِثْبَاتِ حَشْرِ الْأَرْوَاحِ مَعَ الْأَبْدَانِ رَدًّا عَلَى الْفَلَاسِفَةِ

وَتُحْشَرُ الْأَرْوَاحُ فِي الْأَبْدَانِ لِتَشْرَكَا فِي ٱلنَّارِ وَٱلْجِنَانِ

فَلَا يَخُصُّ ٱلرُّوحَ بِٱلنُّشُورِ سِوَى ٱلشَّقِيِّ ٱلْكَافِرِ ٱلْكَفُورِ

فِي بُطْلَانِ الْقَوْلِ بِتَنَاسُخِ الْأَرْوَاحِ

وَمَا لِرُوحِ ٱلْإِنْسِ مِنْ تَنَقُّلِ مِنْ جَسَدٍ إِلَى سِوَاهُ فَاعْقِلِ

لٰكِنَّ رُوحَ كُلِّ نَفْسٍ يُنْزَعُ لِوَقْتِهَا ثُمَّ إِلَيْهَا يُرْجَعُ ٢

فَلَا يُرَى تَنَاسُخُ ٱلْأَرْوَاحِ إِلَّا ٱلَّذِي خَابَ عَنِ ٱلْفَلَاحِ

فِي إِثْبَاتِ حَشْرِ مَنْ لَا يَعْقِلُ

وَكُلُّ ذِي رُوحٍ مِنَ ٱلصِّبْيَانِ أَوِ ٱلْمَجَانِينَ مِنَ ٱلْجُثْمَانِ

فَكُلُّهُمْ يُبْعَثُ بِٱلْعِيَانِ وَلِلْوَدُودِ فِي حُكْمِهِمْ قَوْلَانِ

نعم ما جن ومعدانا جزاك الله خيرا

فى حشر الاسقاط

كذلك السقط الذى لم يستتم حيوته الدنيا ولم يتمم
فحشره على اختلاف الامم والحكم فيه للمليك الحكم

فى حكم من يقطع عضو ثم يموت مؤمنا او كافرا

وكل من يقطع من اركانه عضو فمات المرء فى ابانه
فانه يخلق فى مكانه مات الفتى فى الكفر او ايمانه

فى حكم من يأكله السباع وحشر

وكل من يأكله الذئاب فهو كمن يأكله التراب
فانه منها غدا يثاب حيا له الثواب او عقاب

يدع ينال ٤

اختلفوا فيهم لهم ازواج ليس كروحنا هو الصلاح

فى حشر البهائم والأنعام

وهذه الأنعام أيضا تحشر والطير والسباع فيما يوثر
لا لجزاء فعلها بل يظهر به نفاذ أمر المقتدر
ثم تعود بعده ترابا ولا ترى أجرا ولا ثوابا

فى إثبات حشر الجن والشياطين

الخزان

وتحشر الجن مع الشيطان إما على الزنج أو النقصان
أما الشياطين فللنيران والجن للنار أو الجنان

فى حكم أولاد المؤمنين وأطفال المشركين

وكل من مات من الصبيان للمؤمنين فهو فى الجنان
ولم يبن فى صبية الكفار حكم جلى لذوى الأبصار
فقائلهم خدم الكرام فى جنة الخلد على الدوام

وقابلهم تبع الأباء فيما يقاسون من الشقا
وعالم محقق لا يحكم فيهم بشئ يستحق المجرم

باب محاله اهل البدع فى حرمة المراء والجدال ومناظرة اهل الضلال

وليس بالمجبوب والمستوب جدال كل فاتن مفتون
لأنه برائة الملعون يدعو الى الضلال والحيون
اما الذى يبلى به فى حاله فلا يملنه من السؤال
لكنه محو بلا امهال شبهته بابلغ المقال
كذاك قال سيد الرجال فى قبر اهل الشرك والضلال

فصل فى ملازمة اهل السنة والجماعة

ومن يرد ثوابه فى الورع مسلما عن خطرات البدع
فليلزم السنة وليتبع مناهج الجمع الكرام الخشع

وليتمسك كل عزٍ عاجزٍ بسئيم الرعيان والعجائز
فانهم يتلون كل فاجرٍ في كل امرٍ محكمٍ وجائز

فصل في بيان أن له حجة لاهل الحق والهداية والشبهة لاهل الغواية

سبحان من قدر اقسام الورى فمهتدٍ ناجٍ وخاف بالعمى
فحجة الحق لاصحاب الهدى وشبهة الدين لاتباع الهوى

فصل في حرمة التعمق والبحث عن ما يبيه كل شيء قد تحقق لاحد لبيبين

وتحرم التفتيش عن آيات تشابهت على ذوي العاميات
بل يلزم التصديق كل مؤمن بانها من كلم المهيمن
اطلع من شاء على تأويلها وصد من سواه عن سبيلها
والبحث عن كيفية الأرواح تناول المابلا اقتداح
كذلك التقير عن شر القدر محرم على العقول والفكر

فقل من أشهد سرّ الفاطر ... من أولياء الله والأكابر

كذلك البحث عن القديم ... في ذاته وملكه العظيم

يفتح باب الفكر والغوايه ... فليس للرّب العظيم غايه

فمرتع الألباب والأفكار ... شواهد الآيات والآثار

ومن يرد ادراك كلّ كاين ... بعقله وكلّ شيء باطن

فقلّ ما يبقى على الاسلام ... اذ ليس فيه مسرح الأفهام

فكثرة البحث من التعمّق ... فهو سبيل الغيّ والتزندق

فليكتفي الراغب في التحصيل ... بالخبر الصادق والدليل

فصل في بيان عفو الله عمّا

يحدث به النفس من المنكر المحال ... اذا لم ينصل به الفعل والمقال

وكلّ ما يهجس في الفؤاد ... من خطرات الكفر والالحاد

لا يخرج العبد عن الرشاد ما ازدهه بالعلم والاجتهاد

باب ما يوجب التكفير من مقالات اهل البدع

وعدّ من فرق الأنام من مدّعي التوحيد والاسلام
يبدون دين الحق بالمقال ويضمرون الكفر في جدال
فمنهم من لا يرى للباري ارادة في خلق شيء طاري
وفيه جعل الله ذي الجلال كالعاجز المضطر في الفعال
وبعضهم قال الاله لا يرى ولا يرى من العلى الى الثرى
وفيه وصف عالم العيوب باشنع الافات والعيوب
وبعضهم يشبه الله الصمد بجوهر الفرد وهيئة الجسد
وفيه وصف الرب بالنقصان والنقص من لوازم الاكوان
فان روى المشبهي الا له من كلمات ظهرها مشتبه

فانّها امثلة تنبّه ۝ الى معانى ليس فيها شبهة

وبعضهم يقول كلّ عند ۝ مخترع بفعله بالجهد ۝

ومن يقول كل عند خالق ۝ بفعله لما يريد سابق ۝

فقد رأى لله فى الابداع ۝ معاد لا قد قام للنزاع

وانّه فى زمر المجوس ۝ برأية المضلّل المعكوس

ومن رأى لقاءه بالاعين ۝ ممتنعا فهو عدوّ السنن

ومن رأى قول الكريم ارنى ۝ من المحال فهو غير مؤمن ۝

ولو تمارى فى ثبوت وعده ۝ فانّه مبتدع فى عقده

ومن صفات الله او اسمايه ۝ ما يلزم النقصان باتفايه

فنفسه اسنع طعن فيه ۝ وشرّ كفر وهوى يرديه

ومن يرى ان ذنوب المسلم ۝ ليست تضر فهو اهل النقم

ومن رأى جلود عبد ينتب في النار فهو الحائب المعذب

فصل فيما يوجب حكم الكفر والضلال من ظاهر الأقوال

وعدة من هذر المقال تجرى على السنة الجهال

من قالها عمدا بلا اختفال يلزم حكم الكفر والضلال

فمنه ما يشعر باحتقار للدين او حكم على الجبار

او ارتياب في فروض راتبه او ازدراء الحقوق واجبه

او حب ما يبغضه المعبود او بغض ما تحبه الودود

او يقتضى اليأس عن او يوجب الأمن من العقاب

او فيه وصف الله بالمحال او جحد ما له من الجلال

او اعتقاد قدم الزمان والروح والأفلاك والأكوان

او فيه تحقير النبى الطاهر او فيه توقير الغوى الكافر

فهذه الأقوال موجبات حكم الهوى والكفر موبقات

فليتق المسلم في كلامه ما يخرج المؤمن عن اسلامه

وهذه المعارف الشريفه تضمنها مواعظ لطيفه نظمها

هدية مني لكل مسلم ليهتدي بضوئها في الظلم

فليقتبس فوائد الفوائد منهن في الطاعات والعقائد

وليدع رب الخلق والارواح لناظم الابيات بالفلاح

فصل في تمهيد العذر من التعذير والاستغفار عن التقصير

قال الفقير ناظم الجواهر من فقر المعارف الزواهر

فمن وعاها فاز بالمآثر ومن رعاها صار في الاكابر

انى عهدت من صدور الدهر من يخطب الفضل باغلى المهر

وان اجراهم بهذا الفخر برهان دين الله صدر العصر

وهو صاحب المحيط

مِنْ أَكْرَمِ ٱلْبُيُوتِ وَٱلْأَعْرَاقِ ... فِي أَشْرَفِ ٱلنُّعُوتِ وَٱلْأَخْلَاقِ

فَذِكْرُهُ ٱلسَّائِرُ فِي ٱلْآفَاقِ ... حَيٌّ كُلَّمَا بَعْدٍ مُشْتَاقِ

وَخُلْقُهُ يُوضِحُ نَهْجَ ٱلْكَرَمِ ... وَنُطْقُهُ يُغْلِقُ بَابَ ٱلْغَمَمِ

وَفِي مَسَاعِيهِ صَلَاحُ ٱلْأُمَمِ ... وَفِي مَعَالِيهِ نَجَاحُ ٱلْهِمَمِ

وَأَنَّهُ ٱسْتَوْفَى مِنَ ٱلدُّعَاءِ ... وَمِنْ صُنُوفِ ٱلْمَدْحِ وَٱلثَّنَاءِ

مَا فَاقَ قَدْرَ ٱلدِّيمَةِ ٱلْوَطْفَاءِ ... وَقَدْ حَبَّ ٱلرَّمْلَ وَٱلْحَصْبَاءِ

فَلَمْ يَكُنْ لِلْخَادِمِ ذَرِيعَهْ ... إِلَيْهِ إِلَّا حِكَمُ ٱلشَّرِيعَهْ

فَجَادَتِ ٱلْقَرِيحَةُ ٱلْمُطِيعَهْ ... بِنَظْمِهَا فِي ٱلصِّيَغِ ٱلْبَدِيعَهْ

فَإِنْ تَلَقَّ بِٱلْقَبُولِ مَا ٱنْتَقَدْ ... خَادِمُهُ بِجَهْدِهِ فِيمَا ٱعْتَقَدْ

فَقَدْ حَوَى مِنَ ٱلْمُنَى مَا قَدْ قَصَدْ ... وَحَازَ فَخْرًا بَاقِيًا إِلَى ٱلْأَبَدْ

وَهَذِهِ ٱلْفُصُولُ تَذْكِيرَاتُ ... يُرْجَى بِهَا لِلْمُؤْمِنِ ٱلثَّبَاتُ

وَبَحْسُنُ الطَّاعَاتُ وَالسَّاعَاتُ بِنُورِهَا وَتُدْفَعُ الْحَاجَاتُ

قَدْ أَصْبَحَتْ فِي نَظْمِهَا الْمُحْسَنِ الْحَافِدِ الْمُفْتِي الْيَفِ الْحَزَنِ

وَسِيلَةً إِلَى الْأَعَزِّ الْأَيْمَنِ صَدْرِ صُدُورِ الدِّينِ شَمْسِ الزَّمَنِ

وَهُوَ لِمَنْ يَرْغَبُ فِيهِ دَاعِي مِنْ نَاظِرٍ أَوْ كَاتِبٍ أَوْ وَاعِي

أَنْ يَفْتَحَ اللهُ لَهُ الْمَسَاعِي فِيمَا ارْتَضَى عَلَى اتِّسَاعِ الْبَاعِ

وَيُنْجِحُ الْمَرْضِيَّ مِنْ أَوْطَارِهِ وَيُصْلِحُ الْمُقْتَضَى مِنْ أَطْوَارِهِ

بِحُرْمَةِ الْمَبْعُوثِ فِي أَنْوَارِهِ وَالطَّيِّبِ الْمَوْرُوثِ مِنْ آثَارِهِ

وَانْتَظَمَتْ هَذِي الْعُقُودُ الْحَسَنَهْ فِي سَعَةِ الْعَيْشِ وَطِيبِ الْأَمَنَهْ

وَقَدْ مَضَتْ لِلْأُمَّةِ الْمُمْتَحَنَهْ خَمْسُ مِائَةٍ ثُمَّ سِتُّونَ سَنَهْ

قَدْ فَرَغَ مِنْ تَسْوِيدِهِ وَتَبْيِيضِهِ وَتَسْمِيعِهِ بِعَوْنِ اللهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ
الْمُحْتَاجُ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ جَمَالُ الدِّينِ الْحَافِظُ الْحَوْلِيُّ رَعَى اللهُ مَوْلَانَا عِمَادَ الدِّينِ الْمُحَمَّدِيَّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ
مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٨١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

اثرها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيم اثرها لم يفد مكبول

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا ... الا اغن غضيض الطرف مكحول

تجلو اعارض ذي ظلم اذا ابتسمت ... كانه منهل بالراح معلول

شجت بذي شبم من ماء محنية ... صاف بابطح اضحى وهو مشمول

تنفي الرياح القذى عنه وافرطه ... من صوب سارية بيض يعاليل

اكرم بها خلة لو انها صدقت ... موعودها او لوان النصح مقبول

لكنها خلة قد سيط من دمها ... فجع ووله واخلاف وتبديل

فما تدوم على حال تكون بها ... كما تلون في اثوابها الغول

ولا تمسك بالوعد الذي زعمت ... الا كما يمسك الماء الغرابيل

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيدها الا الاباطيل

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Yazma
Eski Yazma
3743